

# تتايخ الفراعنة

مقرر السنة الثانية الاعدادية

حسب المنهاج الجديد

تأليف

محمد خزالدين و محمد فرج الممن

استاذ التاريخ والجغرافيا - دار العلوم المدرس - اهلين الاولى بالحيزة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م

المطبعة الرحمانية بمصر  
لصاحبها محمد موسى شريف



# تأريخ الفراعنة

حسب المقرر دراسته على المدارس الابتدائية

تأليف

محمد فوز الدين و محمد فرج الجبل

استاذ التاريخ والجغرافيا بدار العلوم المدرس بمدرسة المعلمين الاولى بالحيزة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م

الطبعة الثانية بمصر  
لصاحبها د. محمد فوز الدين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد فقد رأينا الحاجة ماسة إلى مؤلف في تاريخ مصر القديم ليس بالموجز الذي يقتصر فيه على الحقائق التاريخية المجردة فيكون كالأحاجي والألغاز ولا بالمطول الذي ينبو عقل الطالب المبتدئ عن تحصيله . فاستعنا الله في وضع هذا الكتاب . وتوخينا فيه الأسلوب القصصى حتى تلذ مطالعته ، ويسهل تحصيله ، وتثبت معانيه ، ولم ندخر وسعا في اثبات كثير من الصور الأثرية النفيسة ، والمصورات التاريخية القيمة التى تجعل هذا الجزء من التاريخ واضحا ماموسا

وانا لندرجوا أن نكون قد وفقنا فيما قصدنا كما نرجو أن ينتفع به النابتة فى ظل جلالة ملك مصر المعظم فؤاد وسعد ولى عهدته الكريم

محمد فخر الدين عمراه فرج المحمل



مضرة صاحب الجلالة احمد فؤاد الاول ملك مصر



## فائدة التاريخ

التاريخ من أجل العلوم وأنفعها لبنى الانسان . إذ به يتعرفُ  
الانسان أحوالَ الأمم الغابرة وما وصلت إليه من رقى وانحطاط  
وقوة وضعف فيأخذُ لنفسه ولأمته النافع ويجنبُ عنها الضار  
وعلى نوره يترسمُ المرء في حياته طريقَ الأبطال الذين كونوا  
التاريخ وابتنوا لأنفسهم مجداً خالداً سواء أكان ذلك بتعاليمهم  
وإرشاداتهم كالأنبياء والحكماء أو بعلومهم واختراعاتهم كالعلماء  
والمخترعين ، أو بفتوحهم وانتصاراتهم كالقواد الفاتحين .

كيف كان الناس يؤرمونه مؤامرتهم — وقد كان الناس  
يؤرخون حوادثهم بحادث عظيم وقع لأهل ذلك الجيل كما يؤرخ  
نحن الآن بالثورة العرابية أو بالنهضة المصرية وكما كان القدماء  
يؤرخون بحادث الطوفان وعام القيل وعصر الشهداء والحروب  
الصليبية . أما قدماء المصريين فلم يكن لهم تاريخ معين بل كانوا  
يؤرخون الحوادث بِسَيِّئِ الملك الجالس على العرش فيقولون حدثَ  
هذا الأمرُ في السنة العاشرة من حكم خوفومثلاً .

واصطلح المسيحيون على جعل ميلاد السيد المسيح مبدأ  
التاريخ العام كما اتفق المسلمون على جعل هجرة سيد المرسلين  
مبدأ التاريخ الإسلامى

فرم تاريخ مصر - تاريخ الدنيا قديم جداً منذ سكنها الانسان  
ولا يعرف له مبدأ ولم تكن الأرض كلها عامرة فكان منها الخراب  
ومنها المعمور بأقوام لا يمتازون عن الحيوان الأعجم في معيشتهم  
ولكن بلادنا المصرية من أقدم بلاد العالم عمرانا وأسبغها مدنية  
ولا توجد مملكة من الممالك التى نراها الآن تُماثلها فى قدم تاريخها  
فقد دلت الآثار المصرية القديمة التى عثرَ عليها الباحثون مثل  
الأوانى الخزفية والآلات الحجرية التى يرجع عهدُها إلى ٨٠٠٠  
ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد على أنه قامت بمصر حضارة فى ذلك  
الحين ، وأن هذا القطر كان دائماً أهلاً بالسكان الراقين فى معيشتهم  
لاعتدال جوه وخصب تربته وفيضان نيله وأن لغتهم كانت إفريقية  
الأصل ، وديانهم لا تتميز عن الوثنية الساذجة التى يدين بها جم  
غفير من القبائل الإفريقية الحالية

وكان الفلاح المصرى يُفلىح أرضه بفأسه ، ويشقُّها بمحراثه



بعد انخفاض النيل . وكان الوادى مرعىً لعدد وفير من قطعان الماشية . أما فروع النيل الراكدة ، والمستنقعات الواسعة ، فكانت تكتنفها الأعشاب الكثيفة من البردى ، ويؤمها عجول البحر والتماسيح وطير الماء . وكان المصرى يصل إلى تلك البقاع الموحشة ، فى زوارق البردى ليصطاد بخرطافه ، ويرشق بنباله حيوان هذه المستنقعات

وقد كانت الحاجة إلى طلب القوت سبباً فى تعلم القوم تدريجاً واضطرارهم إلى تكوين الجماعات وإلقاء أمورها فى يد رئيس ليوزع ماء النيل بالتساوى ويقيم السدود ، ويحفر الجدول ، ويثبىء الجسور إذ يتعذر على الفرد القيام بكل هذا

ومن هنا تكونت أولاً — إماراتٌ صغيرة يحكمها أمراء صغار ، ثم تكون من هذه الامارات مملكتان عظيمتان ، وهما المملكة السفلى وتشمل الأراضى الشمالية (الدلتا) وعاصمتها «بوتو»<sup>(١)</sup> والمملكة العليا وتمتد من القاهرة الحالية إلى جنادل اسوان وعاصمتها «نخب»<sup>(٢)</sup>

(١) فى شمال الدلتا (٢) بين اسنا وادفو « الكتاب الآن »

وقد ظل هاتان المملكتان مستقلتين إحداهما عن الأخرى إلى أن أُندجتا وتكوّن منهما دولة واحدة تحت حكم ملوك الدلتا ، ثم أخذت أواصر هذا الاتحاد تجعل تدريجاً حتى أفضى ذلك إلى انقسام الدولتين ثانيةً وأخذت نار الحرب يندلع لسانها بين أهالي القطرين من حين لآخر حتى ظهر أهالي الصعيد ولواء النصر معقود على رءوسهم فأخضعوا الدلتا بحد السيف وانضم القطران ثانية واجتمع منهما دولة واحدة تحت لواء أول فراغة مصر الملك مينا رأس الأسرة الأولى وكان ذلك حوالي ٣٤٠٠ أربعاً مائة وثلاثة آلاف سنة ق . م

**أصل المصريين** — وينسب المصريون الأولون إلى سكان شمالي إفريقيا المعروفين باللّويين ثم امتزج هؤلاء بقوم ساميين هبطوا من آسيا إلى ذلك الوادي وكانوا أكثر رقياً من أهل البلاد فنشروا بينهم معارفهم كالطب والفلك وصنع الأواني ونحت التماثيل وتحيط الموتى واستعمال المعادن وفلاحة الأرض وإنشاء القوارب للصيد والسفن للملاحة ثم نشأ بعد ذلك عنصر جديد كان أساس عظمة مصر وحضارتها التي أصبحت مضرب

الأمثال في جميع الدنيا وموضع إعجاب العالم إلى يومنا هذا  
**مصادر تاريخ مصر -** ويرجع تاريخ مصر إلى ما جاء في الكتب  
 السماوية وما كتبه المؤرخون من المصريين كمانيشون واليونان  
 كهيرودوت غير أن هذين المصدرين لم يوضعا تاريخ مصر كما وضعتها  
 الآثار المصرية المنبثة في أرجاء الوادي فالذي ينظر إلى هرم من  
 الأهرام أو مسلة من المسلات أو تمثال من التماثيل وما نقش  
 على المعابد من مناظر الحياة التي تمثل معيشتهم واعتقادهم يأخذه  
 العجب مما يرى من صناعة المصريين وعلمهم بالهندسة وفن  
 النقش والزخرفة وإعداد الألوان الثابتة ورفع الأثقال والنحت  
 وصنع الآلات مما يشهد لهم بتمدين عظيم وعلم واسع، وفوق  
 ذلك اهتمامهم بكتابة التاريخ فلما حل شملبيون رموز اللغة  
 الهيروغليفية بواسطة حجر رشيد وضح لنا تاريخهم وضوحاً تاماً  
 بعد أن ظل غامضاً مدة أجيال طويلة

**أدوار التاريخ المصري -** قسم مانيشون المؤرخ المصري  
 الأسرات الفرعونية التي حكمت مصر إلى ثلاثين أسرة تبندى بمينا  
 مؤسس الأسرة الأولى وتنتهي بنقطانبو الثاني آخر فرعون حكم مصر

- وهذه الأسرات إلى أربعة أدوار
- الدور الأول — يشمل الدولة القديمة وتبتدئ بالأسرة الأولى وتنتهى بالأسرة العاشرة
- الدور الثانى — يشمل الدولة الوسطى وتبتدئ بالأسرة الحادية عشرة وتنتهى بالأسرة السابعة عشرة
- الدور الثالث — يشمل الدولة الحديثة وتبتدئ بالأسرة الثامنة عشرة وتنتهى بالأسرة الخامسة والعشرين
- الدور الرابع — يشمل العصور المتأخرة وتبتدئ بالأسرة السادسة والعشرين وتنتهى بالأسرة الثلاثين
- ويُتبعُ هذه الأدوار الأربعة بعصر البطالسة والرومان

( أسئلة )

- [ س ١ ] ما الفائدة من دراسة التاريخ ؟
- [ س ٢ ] كيف كان قدماء المصريين يؤرخون حوادثهم ؟
- [ س ٣ ] بماذا تستدل على أن مصر أقدم بلاد العالم عمراناً ؟
- [ س ٤ ] صف حالة مصر قبل قيام الأسرات الملكية .
- [ س ٥ ] كيف كان يعيش الفلاح المصرى قبل قيام الأسرات .
- [ س ٦ ] أذكر أهم مصدر استقينا منه تاريخ قدماء المصريين .

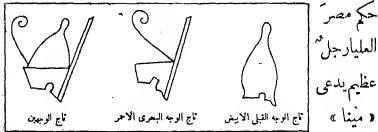
## جدول تاريخ أشهر الأسر وملوكها

أقسام دول تاريخ مصر	أشهر الأسر المصرية	عاصمة الملك	مشهورو الملوك	تاريخ جلوس الأسرة	أشهر الأعمال والآثار
الدولة القديمة	الأسرة الأولى	تنيس، طينه ( حرجا )	مينا	٣٤٠٠ ق.م	توحيد الوجهين وتقسيمها إلى ٤٤ مديرية • بناء منف تحويل مجرى النيل
	الأسرة الرابعة	مميس ( الحيزة )	خوفو، خفره منقرع	٢٩٥٠ ق.م	تشيد أهرام الحيزة وإيرواش
	الحامسة	منفيسية	إسركاف أوتاس	٢٧٥٠ ق.م	بناء مساطب سقارة المنظمة
	السادسة	الفتين اسوان	بيبي نيتكرس	٢٦٢٥ ق.م	أهرام بسقارة
الدولة الوسطى	الأسرة الثانية عشرة	طيه ( قنا )	أمنمحت سنوسرت	٢٠٠٠ ق.م	أهرام بالشت وبندهشور وباللاهون ، تنظيم النيل بناء قصر لارنت مقابر بني حسن مسلة المطربة تأسيس الكرنك
	الأسرة الثامنة عشرة	طيه ( قنا )	أحمس أمنمحتب إختاتون توت عنخ آمون	١٦٠٠ ق.م	طرده المكسوس، غزو الشام غزو الاسطول المصري انشاء معبد عظيم في الكرنك
الدولة الحديثة	الأسرة التاسعة عشرة	طيه ( قنا )	سيتي الأول رمسيس الثاني منفتاح	١٣٥٠ ق.م	صنع هو الكرنك ومعبد الاقصر خروج بني اسرائيل
	الأسرة الثانية والعشرون	بوسا ستس ( بسطه )	ششوق	٩٤٠ ق.م	استيلاء ششوق على بيت القدس واخذ البرقع السليمانية والاواني المقدسة
	السادسة والعشرون	سايس ( صالحجر ) سبتيت	إسماتيك نحاو أحمس	٦٦٠ ق.م	تحسين الوجه البحري وغلبة الجلود اليونانية على مراتب الجيش المصري
الدولة التأخرية	الثلثون	( سمندو )	نقطنابو الأول والثاني آخر دول الفراغة	٣٥٠ ق.م	

## × الدولة القديمة

الأسرة الأولى والثانية « العاصمة طيبة »

قدمنا أن مصر في الزمن القديم كانت تنقسم إلى مملكتين إحداهما في الشمال وهي مصر السفلى والأخرى في الجنوب وهي مصر العليا وكان لكل مملكة تاج<sup>(١)</sup> خاص بها إلى أن



( شكل ١ )

مينى — فتمكن بمقدرته الحربية ومهارته السياسية من غزو الوجه البحرى وجعل الأقليمين مملكة واحدة كان هو أول الجالسين على عرشها ويعتبر مينى المؤسس للأسرة الأولى من الأسرات الثلاثين الفرعونية التى حكمت مصر نحو ٤٠٠٠ أربعة آلاف سنة.

(١) كان شعار أهل الدلتا حزمة من بنات البردى ورمز ملكها النحلة  
» » » الوجه القبلى زهر الزنبق ورمز ملكها نبات من الجنوب.

بنار منف — ولما رأى مينا أن مملكته الواسعة تحتاج إلى عاصمة متوسطة حتى يسهل عليه الإشراف على إدارة البلاد هجر مدينة طينة (جرجا) التي نشأ فيها وأسس مدينة منف (الجدران البيضاء) وجعلها حاضرة ملكه. وقد كانت بمثابة قلعة شيدها لتلقى الرعب والفرع في قلوب أهل الدلتا المقهورين. ثم حول مجرى النيل إلى شرقيها وقد كان يجري جهة الصحراء الليبية فعمرت منف وأخصبت ثم شاد فيها الهيكل وأقام التماثيل للآلهة غير أن ملوك هذه الأسرة والتي بعدها اتخذوا مقرهم مدينة طينة، ولم تنتقل الحكومة في منف نهائياً إلا في عهد الأسرة الثالثة أعماله الإدارية — وبعد أن فرغ من توحيد البلاد قسمها إلى ٤٤ قسماً ثم أنشأ يشرع لها القوانين وينظم إدارتها فعم الرخاء البلاد ومال الناس إلى الترف والنعيم في عهده ومات بعد أن حكم ٦٢ سنة ودفن بالقرب من طينة مسقط رأسه

مصر بعد مينا — وبقي الاقليمان من بعده يحكمهما ملك واحد إلى أن انقضت أيام ذريته وتولى الملك من بعدها الأسرة الثانية، ولم تحفظ الأيام من آثارها تين الاسرتين إلا النذر اليسير فقد

كُشِفَ قَبْرُ الْمَلِكِ مِينَا بِقَرَبِ نَقَادِهِ (العرابة المدفونة) وقبورُ  
بعض خلفائه بأيمدوس وكلها مبنيةٌ باللبن

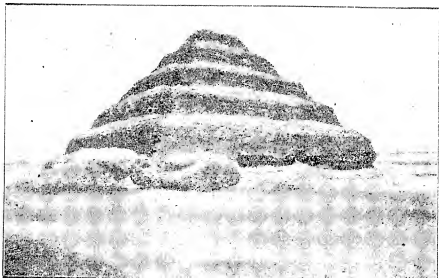
قوةُ الحكومة — وكان ملوك الأسرتين الأولى والثانية على  
جانب عظيم من القوة والمنعة فكانت جميع الساطة في قبضة الملك  
لا ينازعه فيها منازع فخدمت نار الفن وكثرت الإصلاحات العامة  
كحفر الجداول وغيرها وابتدأت التجارة تنتشر بين مصر وما جاورها  
من البلدان وتقدم فن الهندسة وظهر أثره في بناء القصور والأهرام  
في العصور التالية

## x عصر بناء الأهرام

الأسرة الثالثة «العاصمة منف»

عظمت منف — ابتدأت عظمة منف باستيلاء ملوك الأسرة  
الثالثة على صولجان الملك حيث جعلوها حاضرة الديار المصرية  
فعدت محط الرجال غنيةً بعلومها متقدمة بفنونها وصناعاتها وفي  
هذه المدة امتدت فتوحات مصر إلى بلاد سيناء والنوبة والواحات  
زوسر — وأشهر ملوك هذه الأسرة الملك زوسر  
مؤسسها . بل هو أشهر ملك بعد مينا إلى الأسرة الثالثة وهو أول  
من شيد من الحجر المباني العظيمة وأول من حسن القبور وأعظمها





( شكل ٢ ) الهرم المدرج

الهرم المدرج بسقارة وهو أقدم الأهرام الحجرية في العصور التاريخية وقد حذا حذوه بناء الأهرام من بعده إلا أنهم جعلوا أهرامهم مستوية الأضلاع ، ولهذا الهرم مميزات .

مميزات الهرم المدرج - فهو مبنى على قاعدة مستطيلة وليست مربعة كالأهرام الأخرى وله ست درجات كبيرة وارتفاعه مائتا قدم وأضلاعه غير مواجعة للجهات الأصلية كما في أهرام الجيزة وليس مكسوا من الخارج

سنفرو — ومن ملوك هذه الأسرة سنفرو ومشيد هرمي  
ميدوم ودهشور

كان بعيد النظر في الأمور السياسية والتجارية فقد بنى أسطولا



(شكل ٣) سنفرو متصراً على أعدائه كما

في نقش بارز على أحد جبال الطور

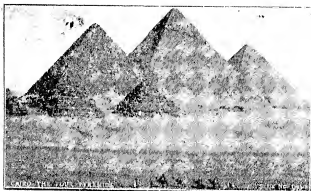
للتجارة بين مصر والبلاد  
الشمالية — وأرسل لفينيقيّة  
أول بعثة بحرية لجلب خشب  
الأرز، وردّ غارة البدو ببادية  
الطور وأقام هناك القلاع  
والحصون حيث تمكن من تنظيم

أعمال استخراج النحاس. وقاد بنفسه حملةً أغارت على بلاد النوبة،  
وهو أول ملك خلد لنفسه آثاراً شاهدة على أعماله ومدة حكمه ٢٤ سنة

#### الأسرة الرابعة

ومن هنا كثر بناء الأهرام وأعظمها أهرام الجيزة الثلاثة  
وهي من أعظم الأبنية التي صنعها الإنسان وليس على سطح الكرة  
بناءً أضخم ولا أعظم منها فهي إحدى عجائب الدنيا السبع<sup>(١)</sup> والناظر

(١) عجائب الدنيا السبع في الزمن القديم هي «١» أهرام مصر «٢» وضمن  
رودس «٣» ومنارة الإسكندرية «٤» والتيه بفيوم مصر «٥» وجنائن بابل  
المعلقة «٦» وسور بابل «٧» وهيكل بابل (برج الخروود)



إليها يظنها  
جبالاً شامخاً  
وليس  
للابن  
يد في  
صنعها

( شكل ٤ ) أهرام الجيزة الثلاثة



خوفو

( شكل ٥ )

ولكنه نقص بعد تهديم قمته ثمانية أمتار ، وليست غرابة الهرم

خوفو - ولما تولى  
الملك خوفو مؤسس  
الأسرة الرابعة شيد هرم  
الجيزة الأكبر الذي لم  
ير العالم بناءً أكبر منه  
إذ تبلغ مساحته اثني  
عشر فداناً وارتفاعه  
وقت تشييده ١٤٥  
خمساً وأربعين ومائة متر

في عظم حجمه ولكن لدقة صنعه وطريقة بنائه وأنها لا تزال تدهش  
أعاضام مهندسي الوقت الحاضر. وإن نظرة واحدة إلى هذا البناء العجيب  
تكفي لمعرفة ما كان عليه نظام الحكومة وقوة الملوك ورخاء البلاد.  
اذ استعمال مائة ألف عامل في بنائه مدة عشرين عاما بلا انقطاع



(شكر ٦) خفرع

عدا ما تقدم ذلك من الأعمال  
الأخرى كالطرق إلى المحاجر  
وطريقة حشد العمال وتوزيع  
الارزاق عليهم وإيواءهم مما  
لا يستهان به ومات خوفو بعد أن  
حكم طويلا

منفرع - خلفه على الحكم

خفرع قتل سلفه في ابتناء الهرم الثاني الذي يشبه الهرم الأكبر  
في شكله غير أنه أصغر منه كثيراً وبالنظر إلى الهضبة المقام عليها  
يخاله الرأي أنه أعلى منه . ومات بعد أن حكم طويلا .

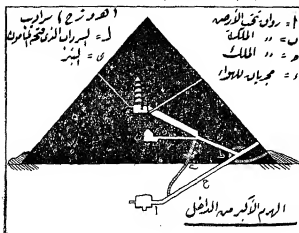
منفرع - ثم تبوأ العرش بعد خفرع منقرع فشيّد الهرم  
الأصغر الذي يعدّ أبدع وأدقّ صنعا مع صغره لأنه مكسو بطبقة



من الرثام الأسود،  
ولكنه لم يتم في حياته  
فأتمته الملكة نيتكريس  
من ملوك الأسرة  
السادسة ولم تطل  
مدة حكمه كسلفه  
وجثته بدار العاديات  
بلندن

(شكل ٧)

ما يحتويه الهرم — والهرم يحتوي عدة حُجَر بها



(شكل ٨)

تابوت الملك  
توصل إليها  
أسراب  
خفية صعبة  
الولوج حتى  
لا يستطيع

أحدُ الوصول إلى هذه الحجر

الغرض منها — أن تكون مقابر مملوكية عظيمة الحجم منقطة من كل جانب صنعها الفراعنة ليمتازوا بها عن رعيتهم بعد مماتهم كما امتازوا عنهم في حياتهم . وأنهم كانوا يعتقدون أن الروح تنعم بالحياة ما دام الجسم محفوظاً فاهتموا بجعل قبورهم حصينةً لتحفظ أجسامهم بعد الموت فلا ينقطع نعيمها ، ويقال إن الغرض من بنائها أن تكون مرصداً للأفلاك

عندها — ويوجد من هذه الأهرام ما يُنِيفُ على السبعين أولها بالجيزة وآخرها بالفيوم ، ويلاحظ أن بجوار هذه المقابر معابدٌ كان يجتمع فيها آل الفقيد وعشيرته وقيمون فيها المناسك الدينية ويطعمون الطعام على حبه

أبو الهول — هو من أجل العاديات بين هاتيك المقابر وصفه — وهو من أبداع الآثار المصرية وأقدم الأعمال البشرية ويبلغ طوله ٤٦ ستة وأربعين متراً وارتفاعه ٢٠ عشرين متراً وطول كلٍّ من أذنه وأنفه حوالى متر وعرضه فيه حوالى مترين ، وهو على ضخامته هذه وتناسب أجزائه مصنوع من صخرة



( شكل ٩ ) أبوالمول

واحدة رأسه رأسُ إنسان وجِسمه جسمُ أسدٍّ، ويرمزون به للقوة  
العقلية والجسمانية

عبادة - ثم عبده قدماء المصريين حينئذٍ ولقبوه  
بالله الشمس . وقد كان الفراعنة يُمَجِّدُونَهُ وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِهِ  
فِي الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ وَيُؤْمِنُونَ بِالْإِزَالَةِ لِلْعِبَادَةِ  
وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ

وقد شوَّهت معاملُهُ فِي عَهْدِ غَزْوِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ اتَّخَذَهُ الْمَمَالِكُ  
الْجَبَابِرَةُ هَدَفًا لِمَا يَتَّبِعُونَهُ ثُمَّ زَادَ تَشْوِيْهَا بِمَدَافِعِ الْفَرَنْسِيِّينَ زَمَنَ الْحَمَلَةِ  
الْفَرَنْسِيَّةِ وَرَغْمًا عَنِ كُلِّ هَذَا الْبَلِيِّ فَإِنْ شَكَلَهُ لَا يَزَالُ يَدُلُّ عَلَى  
الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ

صانع - وهذا التمثالُ الْعَجِيبُ لَا يُعْلَمُ صَانِعُهُ بِالْيَقِينِ وَيَرْجَحُ  
الْمُؤَرِّخُونَ أَنَّهُ بُنِيَ فِي عَصْرِ بُنَاءِ الْأَهْرَامِ  
سَهْرَتِهِ - وَلَا تَزَالُ شُهْرَتُهُ تَمَلَأُ الْعَالَمَ حَتَّى أَصْبَحَ الْأَجَانِبُ  
يُلَقِّبُونَ بِلَادَنَا الْمِصْرِيَّةَ بِلَادَ أَبِي الْهَوَلِ

عصر الأسرة الرابعة - وقد كان عصر الأسرة الرَّابِعَةِ  
أَرْقَى عَصُورِ الدَّوْلَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهَا ضَعُفَتْ شَوْكَةُ  
الْمُلُوكِ لِاسْتِثْنَاءِ حُكَّامِ الْأَقَالِيمِ بِالسَّلَاطَةِ وَازْدِيَادِ نُفُوذِ الْكَهَنَةِ  
حَتَّى أَفْضَى إِلَيْهِمُ الْمُلْكُ وَأَسَّسُوا الْأَسْرَةَ الْخَامِسَةَ عَلَى انْقِاضِ  
الْأَسْرَةِ الرَّابِعَةِ



## الأُسرة الخامسة « العاصمة منف »

اشتهر ملوك هذه الأسرة بكثرة المباني ، ففي عهد هاشميد كثير من المقابر التي هي غاية في إبداع النقش والزخرفة واشهرها هرم أوناس آخر ملوك هذه الأسرة بسقارة ، ومقبرة نبي

وبهما من المناظر التي رُسمت على جدرانها من الداخل بالألوان الثابتة والصُور البارزة ما يستوقف النظر ويستوى الفؤاد من كل ما يمثل الحياة المصرية ، ومن هنا كانت مقابر الأسرة الخامسة مختلفة كل الاختلاف عن مقابر الأسرة الرابعة من حيث إن عظمتها ليست في ارتفاع بُنيانها ، وضخامة أحجارها ، ودقة صنمها ، بل بجَمال زخرفتها ، ودقة نقشها ، وبديع ألوانها

اسرطاف — ومن ملوك هذه الأسرة أسر كاف الذي بلغت سلطته أسوان

سمورا — وسحورا الذي أخذ ثورة قبائل سيناء ، وفي أيام الملك أسي كتبت سنن فتاح حتب وهي قوانين وفرائض أدبية تدل على رُسوخ في العلم والحكمة .

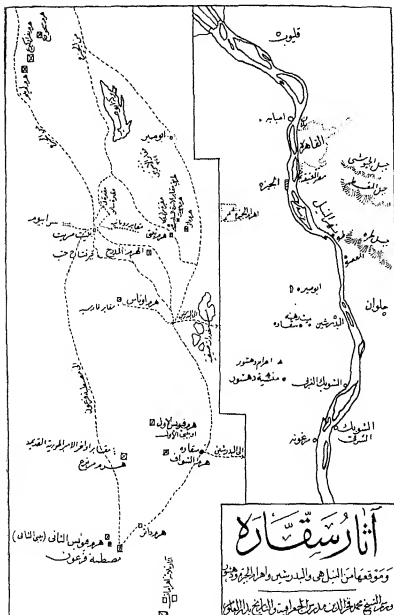
الأسرة السادسة . الْفَتَتَيْنِ « جزيرة أسوان »<sup>(١)</sup>

انتهز حكامُ الأقاليم ضعفَ الكهنة ، فأسقطوا الأسرةَ الخامسة ، وأسسوا الأسرة السادسة ومن ملوك هذه الأسرة يبيي — الأول ويبيي الثاني الذي حكم حوالي ١٠٠ مائة عام ومن أعماله أنه أنشأ علاقاتٍ تجارية مع بلاد السودان وبلاد بُنت جنوباً ، وبلاد الشام وجزائر البحر الأبيض شمالاً ، بعد أن مهد إلى ذلك بكشف جهات الجنادل العليا

نينكريسى — ومن ملوكها الملكة نيتكريس مُتمعة الهرم الأصغر بالجيزة وأشهر مقابر هذه الأسرة مقبرة مَرْنَع وكِجْمْنِي ومَرِدوكا وهى تشبه مقابر سابقتها

انحمرل الدول القديمة — وقد ضعف ملوكُ هذه الأسرة حتى أصبحوا عاجزين عن كبح جماح الأمراء الذين انتهى أمرهم بالاستقلال ، ومما يدل على ضعف الملوك ، أن الأمراء بعد أن كانوا يُدفنون بالقرب من الملك ، صاروا يُدفنون مستقلين ، وأصبحت البلاد يُحكمها عددٌ من الأمراء يتنازعون الحكم ،

(١) وبعضهم ينسبها إلى منف



فوقعت مصر في الفوضى التي أنقذها منها مينا

**عصر الاقطاع** — وذلك العصر يسمى عصر الاقطاع ،  
لبثت فيه مصر في حروب وفتن داخلية بين الامارات المختلفة ،  
فانحط الفن المصرى ، واغتصب الأمراء وظائف الدولة وظهرت  
أسرات قوية في مدن مختلفة مثل أرمنت وسيوط وطيبة تلك  
المدينة التي أخذت في الظهور بتغلب أمراءها على ماسواهم والقضاء على  
عهد الاقطاع ، والأصل في نظام الاقطاع . أن يعترف الملك نفسه خليفة  
الله في أرضه ، ثم يقطع لأهله قطعة من الأرض يستغلها ويستعبد  
أهلها كما يريد ، بشرط أن يقدم للملك الهدايا والرجال عند الحاجة .

#### أسئلة

- [٧س] ما الذي دعا مينا إلى تأسيس منف وفي ابتدأت عظمها  
[٨س] هل يمكنك الاستدلال من بناء الهرم على «ا» قوة الحكومة  
«ب» نظامها «ح» رخاء البلاد  
[٩س] ما الغرض من بناء الأهرام  
[١٠س] بماذا تفتقر مقابر الأسرة الرابعة عن مقابر الأسرة الخامسة والرابعة  
[١١س] أذكر مميزات الهرم المدرج  
[١٢س] ما أقصر طريق لمشاهدة آثار سقارة . بين أهم ما يرغب في  
مشاهدته هناك  
[١٣س] ما الذي قضى على الدولة القديمة وما أثر سقوطها على البلاد

## الدولة الوسطى

الأسرة الثانية عشرة « العاصمة طيبة »<sup>(١)</sup>

لما كان النصر من حظ ملوك الوجه القبلي استقلوا ، ونشأت الأسرة الحادية عشرة التي نقل ملوكها الأتقيين والمنتهويين العاصمة إلى طيبة ( الأقصر ) وجعلوا إلههم آمون رع سيد الآلهة . ثم قامت بعدها الأسرة الثانية عشرة ، وكانت مصر في عهد هذه الأسرة الذي يُقدَّر بنحو قرنين زاهياً زاهراً ، فقد حافظ ملوكها على دولة طيبة الأولى ، وحكم النوبة حتى الشلال الثاني ، واحتفظوا بملك سيناء ، وعمرُوا إقليم الفيوم ، واتخذوه مقراً لحكمهم وفتحوا المناجم والمحاجر والبلاد التي يجلب منها الذهب « النوبة » وأقاموا بطيبة المعابد الضخمة ، والمباني الفخمة ، ونشروا العلوم والفنون واهتموا برفق اللغة وآدابها ، وشادوا أهراماً بالفيوم والاشت ودهشور

المنعمت الأول — أسس هذه الأسرة بعد أن حارب الأمراء حروباً دامت مدة طويلة ، ولما لم تغلح فيهم الشدة لعظم ثروتهم ، وقوة سلطانهم ، خادعهم بالهدايا النفيسة ووعدهم الوعود الخلاب ،

(١) نقلت العاصمة في هذه الأسرة إلى اللث بالفيوم

حتى خضعوا اليه ، فاستخدمهم في فتح الفتوح وتنظيم البلاد ومن  
كلماته الماثورة « لا جائع بملكي ولا ظمان في أيامي »



ولما طعن في السن  
أشركه معه في الحكم  
أبْنَهُ سِنُوْبِرْت  
« أسرتسن <sup>(١)</sup> »  
الأول ، وجمل  
يكتب في فراغه  
وصاياهُ الحكيمَةِ  
التي كانت تدرس  
في مدارس مصر  
إلى الأسرة  
التاسعة عشرة ،

( شكل ١٠ )

ومات بعد أن حكم ٢٩ سنة

سنو سبرت الأول — ومن أعظم ملوك هذه الأسرة

(١) كما صححه الأستاذ أنطون ذكرى بالمتحف

سنوسرت الأول ، وأشهر آثريه مسلتان من الحجر الصوان أقامهما  
أمام هيكل الشمس ، وإحداها موجودة الآن في المطرية وطولها  
٢٠ عشرون متراً وقد نقش عليها



« إن الملك  
المنصور  
حياة كل  
موجود  
صاحب  
الناجين ،  
وسلالة  
الشمس  
سنوسرت  
المحب  
لمعبودات  
المطرية  
دام بقاءه ،  
قد نصَّبَ

( شكل ١١ ) مسلة عين شمس بأربعة أوجهها

هذا الأثر في مبدأ العيد الرسمي تخليداً لذكره وإحياء لهذا العيد «

سنوسرت الثالث - يعتبر أول من أضاف إلى مصر مستعمرات

جديدة أولاً - في بلاد الشام وثانياً - في بلاد النوبة والسودان

ثم شق قناة في الجنادل الأولى توطئة لأعمال الحرب والتجارة

في بلاد السودان ، ووصل النيل بالبحر الأحمر بخليج يُعرف

بخليج سينوسريس وبني قلعتي سمنة وقمنة قرب الشلال الثاني

وجعلهما الحد الفاصل بين مصر والشعوب السودانية . وله عشرة

تمثيل من الحجر الجيري بالمتحف المصري عُثر عليها بقرب

هرمه بجهة الأشث وهي تمثل هذا الملك وجسمه في الحياة الثانية

المسمومة الثالث - هو أشهر ملوك الأسرة الثانية عشرة ،

وليست شهرته هذه لحروبه ولكن لأعماله السلمية ومشروعاته

المفيدة ، التي زادت في ثروة البلاد ورخائها .

وقد كان لهذا الملك وهو صغير ولع بمراقبة النيل ورصده

فلما جلس على عرش الفرائنة بدأ يُنفذ تلك المشروعات

التي كانت تنوق اليه بنفسه وأدرك أن ثروة مصر تتوقف على

اصلاح طرق الري فقام بعمل خزان عظيم كان سنوسرت الاول







(شكل ١٢) المنحوتة الثالثة

قد شرع فيه للمياه وقت  
الفيضان وصرفها لرعى  
الوجه البحرى وقت  
انخفاض النيل

فراه موريس —

ولما كان إقليم الفيوم  
منخفضاً عن سطح النيل  
وأن ماء النيل يغمره  
كل عام فيجوله الى بحيرة  
عظيمة ، أقام حول جزء  
منه سوراً عظيماً حتى صار  
بمثابة خزان كبير ترد

اليه المياه وقت الفيضان بواسطة ما يسمى الآن ببحر يوسف  
وتخرج منه وقت انخفاضه الى جدول آخر

فائدته — وبواسطة هذا الخزان امتنع الخوف من الفرق  
الذى كان يحل بالبلاذ من زيادة النيل ، والشرق الذى كان نذير

التحيط والمجاعة ، ثم أمكن زرع مساحات واسعة من إقليم الفيوم  
الذى كان يغمُرُه الفيضانُ كل عام وذلك لأن السور الذى أُقيم  
حول هذه البحيرة منع مياه الفيضان من أن تغمر هذا الجزء  
جف وصار صالحا للزراعة وهذه البحيرة قد جفّت ولم يبق  
لها الآن أثر .

قصر دهرنت - وشيّد بناء نفخا شرق خزان موريس ،  
جعله مقرا للحكومة واجتماع مجلس الاعيان من الكهننة ، وقد  
اشتهر هذا القصر من قديم الزمان ببداعته لاحتوائه على ثلاثة  
آلاف محلّ مابين حُجْرَةٍ وَرْدَهِةٍ نصفها تحت الأرض والنصف  
الآخر فوقها

ثم بنى مقياسا للنيل قُربَ الشلال الثانى حَتَّى يُعْرَفَ منه  
حَالُ النيل من زيادة ونقص لتقرير الضرائب بالعدل ، ونظم  
مناجم سيناء حتى صارت ينبوعا للثروة .

عصره - ويعده عصر هذا الملك العصر الذهبى فى تاريخ مصر  
القديم ، وجدير بأن يلقبَ أُمْنِيْمَحَمْتُ بمهندس النيل العظيم ، ولما  
مات دُفِنَ بهرمه بدّهشور وبموته اضمحلت مصر وهوى نجمها معه

### الهكسوس و الملوك الرعاة ،

بعد انتهاء أيام الأسرة الثانية عشرة ، حلت بعدها الأسرة الثالثة عشرة والرابعة عشرة ، وفي عهدهما تنافس الأمراء في الاستيلاء على الثَّاج ، حتى حكم منهم ستون ملكا حوالى قرن . وأدى تنازعهم وتقاتلهم الى اضطراب الحكومة ، واختلال الأمن ، وسوء نظام الرِّى ، وفداحة الضرائب ، وابتزار الأموال ، وبذلك سهل على الهكسوس امتلاك مصر

أصل الهكسوسى - والهكسوس قومٌ من آسيا ، وفدوا الى مصر عن طريق بَرْزَخ السُّوَيْسِ فى أواخر أيام الأسرة الثالثة عشرة ، وانتشروا فى البلاد انتشار الجراد ولا يعرف إلى الآن أصل منشئهم <sup>(١)</sup> وانما كانوا يُلقَّبُون بالهكسوس أو الرعاة ، ويعرفون عند العرب بالمهالقة

اعمالهم . ولما تم لهم احتلال الوجه البحرى ، أسَّسوا لهم به بَلَدَةً أَوَارِس ( هواره ) وجعلوها حاضرة ملكهم ، ومازال

(١) ويرجح بعض المؤرخين أن الهكسوس هم شتيت من فلسطين وأنحاء سوريا تدفق عليهم الجارف هرباً من الغزاة العيلاميين الذين اكتسحوا بلادهم فראو مصر وافرة الخير لحصنها وغناها ، فقصدها واتخذوها لهم معقلا

نفوذهم يتزايد حتى قبضوا بأنفسهم على زمام الملك، إثر سقوط الأسرة الرابعة عشرة، التي كان ملوكها أشبه بولاة الملوك الرعاة وقد ابتدأ حكمهم في مصر بالعسف والخسف، ففخروا كثيراً من مباني الوجه القبلي ومعايدته، وبعد حين غاب عليهم التمدن المصري فاعتدلوا في معالمتهم للمصريين، وتشبهوا بهم في إنشاء المعابد على الطراز المصري واقامة التماثيل، واتخذوا اللسان المصري لغة لهم وامتد حكمهم مدة الأسرات الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة

ضعفهم — وفي آخر أيامهم ضعف شأنهم، فانتهز أمراء طيبة هذه الفرصة وشقوا عصا الطاعة، وما زال المصريون يحاربونهم حتى أخرجوهم من البلاد.

ويقال إن المصريين لقبواهم بالركة وبالركرة وبالطاعون احتقاراً لشأنهم وامتثالاً لذلك الأجنبي الذي حاول اغتصاب حرية البلاد وفضلا عن ذلك فإن المصريين عيّنوا بمعايدهم وآثارهم وكل أثر لهم لم يحوه، أزالوا منه النقوش والمعالم التي تدل على أنه لا الهكوس، ويقال إن سيدنا يوسف كان وزيراً لآخر ملوك الرعاة

أُسرهم — ولقد كان لاستبداد هؤلاء الأجانب بملك مصر أثره  
كبير فهم الذين وجهوا أفكار المصريين إلى القتال وتعبئة الجيوش  
الجرارة . وهم الذين أدخلوا الخيل وعجلات الحرب في مصر ، فأمكن  
المصريون أن يتوسعوا بعد ذلك في الفتح وخصوصاً بعد أن  
تقلص ظل نفوذ الهكسوس عن تلك الجهات عند هزيمتهم  
في مصر . حتى خفقت أعلامهم على ربوع الشام . وسدوا عوزهم  
بما كانوا يجلبونه من أخشاب أرز لبنان ، فأنشأوا منه الأساطيل  
التي كانت تمقل المتاجر والنخائر إلى الجيوش المصرية المتوغلة  
شرقا إلى جهات الفرات

### أُسلة

[ س ١٤ ] متى ابتدأت عظمة طيبة . اذكر أشهر أثر فيها ينسب إلى الأسرة

الثانية عشرة

[ س ١٥ ] وازن بين الأسرة الرابعة والثانية عشرة وبين أي عمل الأسرتين

أنفع للبلاد

[ س ١٦ ] لماذا سمي عصر الأسرة الثانية عشرة بالعصر النهبي في تاريخ

مصر القديم

[ س ١٧ ] ارسم مصورا تاريخيا لأقليم الفيوم

[ س ١٨ ] ماهي الأسباب التي ساعدت الهكسوس على امتلاك مصر ،

[ س ١٩ ] ما الذي استفادته مصر من وجود هؤلاء الأجانب بها

## الدولة الحديثة

الأسرة الثامنة عشرة « العاصمة طيه »

**أحمس ومروب الاستقلال** — ابتداء أحمس مؤسس الأسرة الثامنة عشرة ، التي تعتبر مبدأ الدولة الحديثة ، بالانضمام إلى أمراء أسر المملكة المصرية . القاطنين بالوجه القبلي ، واتخذ من هذا الانضمام سلاحاً قوياً وقف به أمام المغيرين ، فأخرجهم منها واستقل بحكم البلاد واستمرت حروب الاستقلال هذه نحواً من خمسين سنة انتهت باستيلاء أحمس على منف وطرده المكسوس من مصر . ويعتبر أحمس من أعظم ملوك مصر ، فانه فضلاء عن إتقاد بلاده من يد الأعداء قد جمع السلطة في يد رئيس واحد ، فهو يشبه في ذلك ميذا أول فراعنة مصر

**تخمس الأول** — ومن أشهر ملوك هذه الأسرة تخمس الأول ، فانه أخضع بلاد النوبة وغزا الشام حتى نهر الفرات هاناسو — ومنهم أيضا الملكة حاتاشو « حتشبستوت » وكانت على جانب عظيم من القوة والبأس ، فسادت الدولة بتدبير وحزم ، وخضعت لها مصر بأسرها ، وكانت تنزلي بزى الرجال

وترسم صورتها على الآثار بهيئة رُجلٍ ذى حلية مهيبية  
أعمالها — ومن أعمالها أنها أرسلت حملة فتحت بها جنوبى  
بلاد العرب وجلبت منها الخشب والعطر والذهب والفضة .  
والأشجار للغرس فى مصر . وأهم ما شيدته من الآثار معبد الذير  
البحرى بطيبة الغربية ، ومسلتان أقامتهما أمام معبد السكرنك ،  
إحداهما قائمة إلى الآن وهى أكبر مسلة وجدت على سطح الأرض  
ويستدل من الكتابة التى عليها أن سطحها وتاجها كانا مموهين  
بالذهب الخالص ، الذى غنمته الماسكة من الاعداء . وبالجملة فانهذه  
الملكة كانت مولية البناء والتجارة جل اهتمامها . وبوفاتها قبض  
تحتمس الثالث على زمام الملك

تحتمس الثالث — هو أشهر ملوك الدولة الحديثة ، حتى قال  
بعض المؤرخين إنه أعظم ملك فى تاريخ مصر بأجمعه . وكان  
تحتمس الثالث أول الأمر شريكاً لأخته حتاتاسو فى الحكم ، ولصغر  
سنه استأثرت بالسلطة ، ومكث مدة ٢٢ اثنتين وعشرين سنة  
من تنويعه وذكره خامل بجانب الأعمال الباهرة التى قامت  
بها تلك الملكة العظيمة ، وبوفاتها قبض على الملك ، فظهرت





( شكل ١٣ ) تحتمس الثالث

مواهبه الحربية  
النادرة التي  
جعلته في عداد  
الفاتحين  
عروب وشعرب  
وفي عهده  
( اتفقت )  
الولايات  
الشامية على خلع  
طاعة المصريين  
جَهَّزَ جيشاً

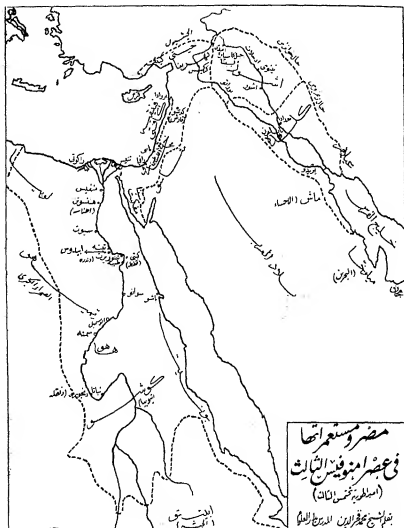
عظيماً وسار في

طليعته ليؤدب العصاة ، ولما دَقَّتْ طُبول الحرب حَمَلَ على الأعداء  
حملة صادقة فولَّوْا الأذبار تاركين معظم النفائس التي بمسكر قَاشِ  
والتي تدلُّ على تمدن أهل تلك البلاد ثم واصل فتوحه إلى بلاد  
ناهرينيا<sup>(١)</sup> حتى مدينة رينوى ، ولما ذاع خبر انتصاره في الآفاق ،

(١) هي بلاد أقاصى الشام وليست بلاد النهرين كما يتوهم

سَرَى الخوفُ من بطشه إلى أهل الممالك المجاورة له فَنَزَلُوا إليه بالهدايا اتقاء لشره . وكان آخرُ غزواته الغزوة السابعة عشرة في الثانية والأربعين من حكمه وفيها اخضع قَاش وكما عَظُمَتْ مَهَابَةُ جيوشه البرية ، كذلك عَظُمَتْ قُوَّةُ أساطيله البحرية ، وأصبحت مصرُ بفضلِه سيدةَ البحار .

أعماله السلمية — ولما عاد من فتوحه ظافراً ، أقيمت له الحفلات ، وقُرِئَت القرابينُ للاله آمون شكرًا له وإتباعاً بذلك النصر العظيم ، الذي أحرَزَهُ ذلك الفاتحُ الكبير ، ثم أمر الكتاب فدونوا تلك الانتصارات على معبد الكرنك . ثم اتجهت هِمَّتُهُ إلى إدارة مملكته الواسعة ومُراقَبة أعمالها . وقد كان من حسن سياسته أنه كان يرمي إلى تمصير أبناء الأُمراء بارسألهم إلى مصر لتثقيفهم بعلومها ، فإذا عادوا إلى أوطانهم ، وقبضوا على إدارة البلاد ، تعلقوا بحب مصر والطاعة لفرعون ، وقد رأينا أثر ذلك في استنجاذه هؤلاء بحصر كل ما نزلت بهم كارثة وأقام مسلتين عظيمتين بمدينة عين شمس وحفر عليهما حروبهما وأعمالهما ، وهاتان المسلتان نقلتهما كليوباترة إلى الاسكندرية ، حيث كانتا تُعرفان بِمِسَلَّتَيْ كليوباترة ، ثم أُهْدِيَت إحداهما إلى أمريكا ، والأخرى إلى إنجلترا وتوفي في السنة الرابعة والخمسين من حكمه ، بعد



أن ملأ الشرق شهرة وعظمة وجثته لاتزال بدار العاديات بالقاهرة  
امينوفيس — ومن أعظم ملوك هذه الأسرة امينوفيس  
الثالث (امنحتب). تولى الحكم وتملكته تمتد شمالا إلى نهر  
الفرات، وجنوبا إلى أقصى بلاد النوبة؛ وفي هذه شمل الدولة



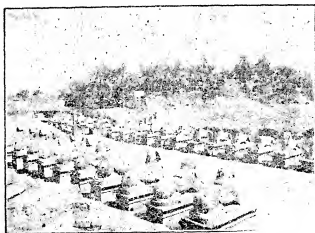
امنحتب الثالث

الأمم والرخاء، وقامت الفتن  
والاضطرابات، فقد أظهر له  
ولادة الشام الخضوع والامتثال  
وتوعد إليه ملوك بابل وآشور  
فتمت التجارة، وارتقى فن  
النقش والتصوير، واتسعت  
مدينة طيبة اتساعاً عظيماً،  
فأنشئت فيها القصور والمعابد  
الفخمة، وزاد في جمالها ما كان  
عليه كهنة آمون من البراء،  
فأنشأوا المباني العظيمة.

(شكل ١٤)

نفوذ الكهنة — وابتدأ نفوذهم يعظم حتى خاف فرعون منهم

على ملكه، فحاول أن يُضَعِفَ من شوكتهم بنشر عبادة قرع «الشمس»  
 آثاره - ومن آثاره أنه أنشأ معبد الأقصر، وزاد في معبد  
 الكرنك ووصل بينهما بمحديقة جميلة وطريق بديع من داخلها يعرف  
 بطريق الكباش لأن على جانبيه صفا من أصدان أبي الهول غير أن



( شكل ١٥ ) طريق الكباش

رأس الواحد منها رأس كبش وجسمه جسم أسد، وهذا الطريق  
 كان معداً لمرور المراكب الملكية والاحتفالات الدينية، في المواسم  
 والأعياد وبنى له معبداً في طيبة الغربية، ولم يبق من هذا المعبد  
 سوى تمثالين كانا أمامه يمثلانه ويعرفان بصنمى ممون<sup>(١)</sup> ثم بنى

(١) اشتهر هذان الصنمان من قديم الزمان بسبب أصوات بدیعة كانت تخرج  
 منهما عند الصباح وكان الناس يظنون أنها أصوات الآلهة راجع كتاب (وصف الآثار)

قصر انخما جنوب هذا المعبد، وحفر بجواره بركة لاتزال رؤسوها إلى اليوم لزوجته كانت تركب فيها قارباً كلما قصدت الرياضة، وفي آخريات حياته هاجم أملاك الدولة المصرية في آسيا الحثيون،

فتأهب لدرء

الخطر الذي

يتهدد أملاكه

غير أن الموت

عاجله قبل أن

يتمكن من صد

الاعداء، ومدة

حكمه ٣٦

سنة وثلاثون

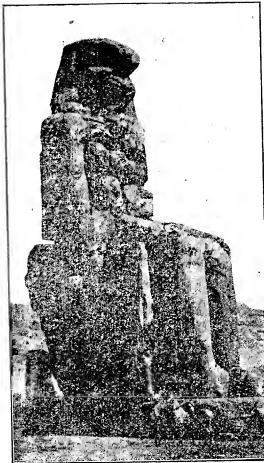
سنة ويمتاز

عصره بعظمة

المباني وأنه

عصر سلم

ورخاء .



( شكل ١٦ ) أحد صنمى ممنون

المنجيب الرابع « إختانون »

جاس المنجيب الرابع على عرش مصر، وحالة البلاد في



( شكل ١٧ ) إختانون

حاجةٍ شديدة إلى ملكٍ قوىٍ الشكسية ، يستطيع أن يرُدَّ غارة الأعداء ، ويُضعِفَ سلطة الكهنة ، ويُدبِّرَ أملاك التاج المصريِّ الواسعة ، غير أن البلادَ لم تجد في ملكها الجديد تلك الصفاتِ ، نساءً — فقد نشأ إخناتون متديناً كثير البحث في الدين ، في وقت تعددت فيه الآلهة فكانت مدعاةً لاشقاق بين أبناء البلد الواحد كما راجت فيه عبادة آمون وأصبح كهنته سادة البلاد ثروةً ونفوذاً ، فأحس الخطر الذي أحسَّهُ والده من قبل ، ولما كان نفوذ الكهنة مُستَمداً من معبودهم آمون ، صرفَ كل حياته في توحيد الديانة المصريَّة ، وحمل الأمانة على عبادة اله واحد ، وإبطال عبادة آمون ،



( شكل ١٨ ) إخناتون بعد الشمس هو وزوجته وأولاده

وتحطيم أصنامهم  
ومحو كل النقوش  
التي تمثلهُ وتغيير  
كل اسم به لفظة  
آمون حتى أن  
اسمه أُبدل به  
( إخناتون ) بدل  
امنحتب



العقيدة الجبرية — كان إخناتون يرمز إلى ربه بِقُرْصِ الشمس مرسلَةً أَشْعَتَهَا على العالم، حيث ينتهي كل شُعاع بيد قابضة على علامة الحياة، ولم يكن يَعْبُدُ القرصَ نَفْسَهُ بل كان يرمزُ به عن ربه، على نحو ما فعل المسيح بالصليب دون أن يعتقدَهُ

أفنتاتونه — ثم هجر مدينة طيبة بعيداً عن رجس الأصنام، وبني لنفسه مدينة إختاتون<sup>(١)</sup> (بتل العمارنه) وشيّد بها معبداً لاتوزع يتعبّد فيه هو وأتباعه ثم جلبَ إلى هذه المدينة الصنّاع والمهندسين، وأحاطها بوسائل النعيم والترف، وشرع في وضع التساييح الدينية لمعبوده الجديد، لاتزال منقوشة بتل العمارنة فمنها

### النهار والامساء

« تظهر تظلمتك في الأفق صباحاً، فيملاً بورك أرجاء الأرض كلها، يطلع النهار، وينجلي الخلام فيزرح الناس بظهورك ويستيقظون، ويتوضئون ويرتدون ملابسهم، ويرفعون أيديهم إلى السماء متوسلين اليك، ثم يذهبون إلى أشغالهم. فما أجل هذا الدين الذي تجرد عن رجس الاثاون وآل الى التوحيد »

ضعف مصر — ولما لم يكن لديه متسع من الوقت يَصْرِفُهُ في تدبير مَهَامِ الدولة، ضعُفَ مركزُ مصر، وطُمِعَ فيها الأجانب،

(١) أى أفق قرص الشمس

وخرجت عليه الولاياتُ السورية، وبقيت تَنْسَلِخُ الواحدةُ  
تِلْوَ الأُخرى لضعفها في عزمته ولكنَّ دينَه الجديدَ، دينُ حُبِّ  
ورحمة، وليسَ دينَ بُغْضٍ وسفكِ دماءٍ،

كره المصريين له — وقد ازدادت كراهيةُ المصريين له،  
وخاصَّةً الكهنَّةُ، وَلَقَّبُوهُ بالملك الزائع، مجرمُ أَخِيتَانُونَ.

موتُه — ومات في التاسعة والعشرين من عُمره، بعد أن حكم  
ثمانيةَ عَشَرَ عاماً، أقام منها ستَّةَ أعوامٍ في طيبة، والباقي بتل  
العمارنة وبعد وفاته محا المصريون اسمه من الآثار، ولم يُدَوَّنوا  
اسمه في قائمةِ الفراعنة، جرياً على عادتهم فيمن ساءت سُلُوكُهُم منهم  
وبموتِه ماتت ديانتهُ معه، لأنَّهُ لم يُعَقَّبْ ذِكْرُ اِبْنِ الملك، وينشر  
هذه التعاليم السامية وقد تركَ عِدَّةَ بناتٍ، زوجت إحداهن من  
ضابطه الامين توت عنخ آمون فاستحقَّ بِمِصْطَاهِرَتِهِ للميت المالك  
أن يجلس على العرش.

### توت عنخ آمون

نسبه — يرى بعض المؤرخين أن توت عنخ آمون ابن اممحتب  
الثالث أى انه كان أخاً لاختاتون من أبيه وقد. نشأ توت عنخ آمون

حاجباً في البلاط الملكي، مقرباً من الملك حتى صار موضع سره  
وكليمه الخاص، ولهذا الحظوة زوجه إحدى بناته، وبوفاة حميه

ارتقى إلى عرش

المملكة ورسته

لا تريد على خمس

عشرة سنة، وكان

توت عنخ آمون،

يؤمن بإيمان إخناتون

أخيه وحميه

فلما جلس على

العرش أغراه

كهنة آمون



( شكل ١٩ ) توت عنخ آمون

بالرجوع إلى طيبة

الرجوع إلى طيبة - فأذعن لمشورتهم، ورحل إلى طيبة يبلاطه  
وحكومته وارتد عن دين سلفه، وبنى في معبد الأقصر سطراً  
من الأعمدة التي لم يوجد لها مثيل في الضخامة والجمال، وصور  
الجدران بصور مختلفة، تمثل مقابلة الجاهير له عند عودته، إلى

طيبة وفرحهم برجوعه إلى عبادة آمون .  
 مومته — وتدل موميائه على أنه مات صغيراً ، وأنه كان  
 مصاباً بالسل

سهرته — وهذا الملك وإن لم يكن من عظماء الملوك الذين دون لهم  
 التاريخ جلائل الأعمال ، فإن كشف قبره ووجوده بالحالة التي تركه عليها  
 الأقدمون منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة ، بما حواه من النفائس  
 التي لا يتصورها العقل ، والتي تدل على أن الصناعة المصرية ، بلغت  
 في زمنه درجة عظيمة من الرقي والاتقان ، كل ذلك جعل له شأنًا  
 عظيمًا لا في مصر وحدها ، بل في جميع العالم .

#### نتيجة الثورة الدينية

وبعد أن قرأ نسل إخناتون ، اضطربت الأحوال ، وازداد  
 نفوذ الكهنة ، حتى تغلبوا على الفراعنة بعد ثلاثة قرون ، فقهروا  
 ملوك الأسرة الحادية والعشرين ، وشاطروهم الملك . وكانت نتيجة هذا  
 الانقسام ، أن وقعت مصر ، في أيدي الأجانب من الآشوريين  
 فالأثيوبيين <sup>(١)</sup> فالآشوريين ، فالفرس ، فغيرهم . على ماسيجي .

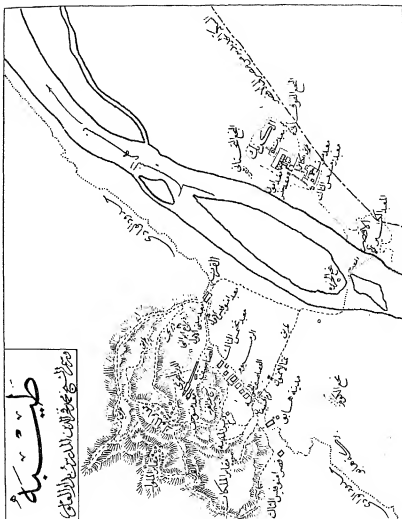
(١) اثيوبيا — اثيوبية وما جاورها جنوباً

## أُسْنة

- [ س ٢٠ ] صف حروب الاستقلال وأذكر بطل تلك الحروب وأعماله  
 [ س ٢١ ] ما الذي كان يغلب على أعمال الملك حاناسو  
 [ س ٢٢ ] ما شهر ملك في الأسرة الثامنة عشرة  
 [ س ٢٣ ] ارسم مصورا تاريخيا لعاهلية ( ابراطورية ) تحتمس الثالث  
 [ س ٢٤ ] ما الذي يمتاز به عصر امينوفيس الثالث ( امينحتب ) مع ذكر السبب  
 [ س ٢٥ ] ما الذي حمل إخناتون على ترك عبادة آمون  
 [ س ٢٦ ] وضح كيف كانت نتيجة الثورة الدينية في الأسرة الثامنة عشرة  
 [ س ٢٧ ] ماهي أهمية اسكشاف قبر توت عنخ آمون

## الأسرة التاسعة عشرة « العاشمة طيبة »

مرحَّب — تمكَّن « حَرْمَحْبُ » ، أحدُ مُضَبَّاطِ إخناتون ،  
 بمساعدة السكينة له والجيش من تأسيس الأسرة التاسعة عشرة  
 ومات بعد أن حكم أربع سنين  
 رمسيس الأول — خلفه رمسيس الأول ، وهو طاعنٌ  
 في السن ، ولذلك لم يمهله الموتُ حتى يحققَ ما كان يَجُولُ بخاطره  
 من الأعمال العظيمة .





### الملك سبتي الأول

(شكل ٢٠)

مأخوذة من رسم على قبره

سبتي الأول — خلفه أبنه سبتي الأول رأس هذه الأسرة جالس على عرش الفرانة والملسكة تنن خروج معظم الأيالات المصرية على أثر الثورة الدينية ، فجدد شباب الدولة وبسط نفوذ على بلاد الشام وفينيقية ، وغزا بلاداً تمتد من جنوب الشام إلى أرمينية ، وأدخل أهلاً في طاعته ، بعد أن كان يكتفى منها بدفع الجزية إلى فرعون

ولم يتمكن من إخضاع الحثيين ، عقد

معهم صلحاً وبتلك الحروب بدأ ملك مصر في آسيا للمرة الثانية

إناره — ومن آثاره أنه أتم البهوذا الأعمدة بمعبد الكرنك الذي بدأه أبوه ، وفي عهده اهتم النقاشون بتزيين معبد العرابة المدفونة ، وقبره الموجود ببيبان الملوك ، من أنغر المقابر ويمتاز بدقة صنعه ومتأظيره الفلكية البديعة .

امهرم — وقد حفر خليجاً بين النيل والبحر الأحمر ، وبنى خط دفاع شرق مصر ، وفتح طريق القافلة إلى مناجم الذهب بالصحراء النوبية ، ومدة حكمه إحدى وعشرون سنة .

## رمسيس الأكبر



مروبو - خلف  
رمسيس الثاني ، والده  
سيتي الأول ، وهو  
حدّث ، فوجد أن الدولة  
التي أسسها جده محتمة  
الأكبر مخوفة بالمخاطر  
وأن أعداءه قد استولوا  
على معظم بلاد الشام  
وكونوا حلفاء يضم ملوك  
أرواد ، وقادش وحلب  
وبلاد نهر نيل لمقاومة  
سلطة المصريين ، وكان

( شكل ٢١ ) رمسيس الأكبر  
رئيس هذا الحلف ملك الحثيين ، فأسر رمسيس بجيشه  
جيش أعدائه في العُدَد والعدَد لملاقاتهم وردهم الى الطاعة .





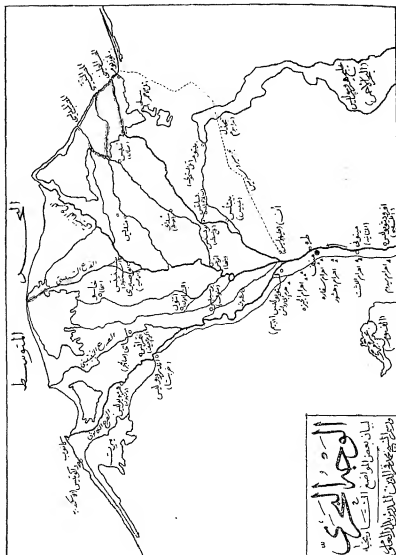
( شكل ٢٢ ) جنود رمسيس يضربون جاسوسين ليقرأ بموقع الأعداء

موقعة قادش وبساله رمسيس - ولما التقى الجيوشان في قادش، تمكن الأعداء بمكيدة حربية من فصل رمسيس عن جيشه وأحاطت به فرق العجلات الحربية، وكادت تقضى عليه، ولكن رمسيس أمكنه أن يقاوم تلك الجموع، ويشق لنفسه طريق النجاة، وأظهر شجاعة نادرة وبسالة وقوة عزيمة، وكانت عقباؤه أن استرد معظم الأملاك الآسيوية التي فتحها تحتبس الثالث. ثم عقد أخيراً مع الحثيين صلحاً أهم شروطه (١) أن يقف القتال بين المتحاربين (٢) أن يدافع كل عن الآخر إذا اعتدى عليه (٣) أن يرد كل منهما المهاجرين والفارين إلى بلادهم وتم عقد الصلح بزواج رمسيس بنت ملك الحثيين توثيقاً لعرا الصداقة شهرته - ولم تأت شهرة رمسيس عن فتوحه الكثيرة،

وشجاعته الخارقة لحسب بل لما أنشأه أيضاً من المُدن ، وشيَّده من المباني من معابد ، وتماثيل ، ومَسَلَّاتٍ وغيرها ، وقد بلغ من إعجاب حافه به أن عَشْرَةَ منهم سَوَّاهُ أنفسهم باسمه على التوالى .

مبانيه - وقد شيد عدة مبانٍ فى الوجه البحرى ومنها تانيس وأرجع إلى مُدنه رونقها القديم ، خصوصا بعد أن نقل مقر الحكم اليه وبقيت طيبةُ العاصمة الدينية للبلاد ، ثم بنى لنفسه فى طيبة الغربية معبداً يُعرف بالمرسيوم نقش عليه حروبه مع الحثيين وأتمَّ اليهودا الاعمدة الذى بدأه جده رمسيسُ الاولُ بمعبد الكرنك ، وأكثرت من إقامة المسَلَّات ، وزين جميع مبانيه بالتماثيل خصوصا الجافية فيها . وأهما تماثيله بمدينة تانيس ، ويبلغ عُلوهُ سبعةً وعشرين مترا ووزنه تسعمائة « طن » وتُمثل الرِّمسيوم ، وتُمثل البدرشين هذا عدا ما ادَّعاه لنفسه من مَباني الملوك الآخرين ، وحفر على كل هذه المباني أعماله وحروبه ، تخليداً لذكوره ورغبة فى الشهرة والعظمة

ولما لم يكن لدى الحفارين متسعٌ من الوقت للقيام بكل ما يُطلبُ منهم رمسيسُ بدقةٍ وعناية كانوا كثيراً ما يتهاونون



فى استقصاء دقائق الفن أو يكتفون بمحو أسماء الملوك المتقدمين ،  
وكتابة اسم رمسيس عليها ، مما أدى الى انحطاط فنى الحفر والنقش  
ومات بعد أن حكم سبعة وستين سنة وجثته لا تزال معروضة  
بدار العاديات بالقاهرة

**منفاج** — كان ضعيفا متردداً ، غير أنه ورث عن أبيه حبَّ  
الشُّهرة ، وإقامة المباني حتى إنه كان يَتمَجِّلُ لنفسه مباني غير دومياني  
أبيه أيضاً ، وقد حاربَ حروباً كثيرةً ، لحماية الأُملاك الآسيوية ،  
وَصَدَّ هَجمَاتِ اللُّوِيِّينَ وَسُكَّانِ جزائرِ البحرِ الأبيض المتوسط  
وفى عهده خرج بنو إسرائيل من مِصرَ على أرجح الأقوال .

### ضعف مصر

ابتدأ اضمحلالُ دولةِ الفراعنة ، بعد هذه الأسرة إذ نازع  
الكهنةُ الملوك فى السَّاج . ونزعتِ الأُمَراتُ الآسيويةُ الى  
الاستقلال ، فَكَثُرَتِ الغاراتُ على مصر ، وهاجمها اللُّوِيُّونَ  
من الغرب ، وزحف سُكَّانُ جزُرِ البحرِ الأبيض من الشمال والشرق  
وفى هذا العصر فَقَدَتِ مِصرُ الرُّوحَ الحربيَّةَ ، التى ورثتها عن  
الأبطالِ الفاتحين من مُلوكِ الدولة الحديثة ، فأعتمدت على الجنود

المرتقة من الأجانب ( اللوبيين والنوبيين والاغريق أخيراً )  
واقْتَصَرَ أمرها على الدفاع بَدَلِ الهُجُومِ .

رسميس الثالث — ولم يقفْ أمامَ هذا التَّيَّارِ الجارفِ شِجَاعَةُ  
رسميس الثالث بطلِ الأُسرة العشرين ومؤسسِها الذي تَمَكَّنَ مِنْ  
رَحْضِ الدَّوْلَةِ مِنَ السَّقُوطِ العاجِلِ ، فإن أخلافه لم يَستطيعوا الثبات أمام  
الأعداء ، فهوت مصر الى الحضيض بعد أن باغت شأواً من المجد  
لم تبلغه أمة قبليها

مكرم الكهنة — فقد تَمَكَّنَ رَئِيسُ كَهَنَةِ آمون من قهر الأُسرة  
الحادية والعشرين ومشاطرتها المَلِكُ ، والاستقلال بالصَّعِيدِ ، وبقي  
ملوك هذه الأُسرة مستقلين بالوجه البحري ومتنقلين بالعاصمة مابين  
تائيس وتل بسطه

اللوبيون — على أن مُدَّةَ حُكْمِ الكهنة لم تَطُلْ إِذْ أُتْرِعَ مِنْهُمْ  
رُؤَسَاءُ الجِيشِ مِنْ جُنُودِ اللُّوبيين المرتقة صَوْبَ لَجَانِ المَلِكِ وبقوا  
أصحاب القوة والسُّلْطَانِ نحو قرن من الزمان ومن هؤلاء القواد  
شيشاق الأول مؤسسُ الأُسرة الثانية والعشرين <sup>(١)</sup>

(١) مقرر ملكتها بوسطه

ثم أخذت البلاد مرة أخرى في الانحطاط تَدْرِيْجًا وانقسمت  
إلى أماراتٍ صغيرة

النوبيون — ثم قضى على هذه الامارات ملوك النوبة الذين  
أَنَحَدَرُوا من الجنوب وَغَزَوْا وَادِيَّ النيل فدان لهم ، مدة الأسيرة  
الثالثة والعشرين الى الخامسة والعشرين ومن أشهر ملوكهم  
بَعْنَخِي وقد اجلاهم عنه ملوك آشور العظام

الاشوريون — ثم صارت مصر مدة من الزمان إيالة آشورية  
حيث دخلها الملك آشور أخى الدين بجيش قوى . ويُعتبر عَصْرُ  
تسلط هؤلاء الاجانب ، من الأسرة الثانية والعشرين إلى نهاية  
الأسرة الخامسة والعشرين من أظلم عصور التاريخ وأنكدّها .

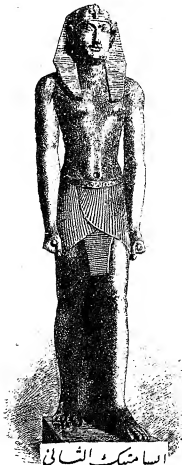
## عصر النهضة المصرية

الأسرة السادسة والعشرين « العاصمة ما الحجر »

بعد أن استتبَّ الأمر للآشوريين في مصر أقاموا حكمًا  
من الوطنيين ، يُدبِّرون باشرافهم شئون البلاد ويُجَبُّونَ لهم  
الضرائب ، وكان من بين هؤلاء الأمراء أميرٌ عظيمٌ يدعى نِخَاو ،

أمير « صا الحجر » نَصَبَهُ الآشُورِيُّونَ حَاكِمًا عَلَى الْوَجْهِ الْبَجْرِي .  
 أَبْسَامَتِيكَ الْاَوَّل — ولما خلفه ابنه أَبْسَامَتِيكَ الْاَوَّل ، وجد  
 الفرصة سانحة له لِنَحْلَعِ نِيرَ الآشُورِيِّينَ ، ثُمَّ قَضَى عَلَى حُكُومَاتِ  
 الْأُمَرَاءِ الصَّغَارِ ، وَأَعَادَ إِلَى مِصْرَ وَحَدَّثَهَا وَاتِّحَادَهَا ، وَأَسَّسَ  
 الْأُسْرَةَ السَّادِسَةَ وَالْعَشْرِينَ ، وَقَدْ رَأَى أَنَّ الرُّوحَ الْحَرِيَّةَ قُمِدَتْ  
 مِنَ الْبِلَادِ وَأَنَّ طَوْلَ خُضُوعِهِمْ لِلْأَجْنَبِيِّ قَدْ سَلَبَهُمُ الْحَمِيَّةَ وَغَيْرَةَ  
 الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ ، فَلَسْتَعَانَ بِالْجُنُودِ الْأَشْدَّاءِ مِنْ مُرْتَزِقَةِ  
 الْإِغْرِيقِ لِإِعَادَةِ مَجْدِ مِصْرَ .

وَفِي عَهْدِهِ أَشْرَقَ عَلَى الْبِلَادِ عَصْرُ رِخَاءٍ وَتَقَدُّمٍ ، فَنَهَضَتِ  
 الْفُنُونُ ، وَقَلَدَ الْمِصْرِيُّونَ فِيهَا أَجْدَادَهُمُ الْفَرَاعِنَةَ بَلْ أَرْبَوْا عَلَيْهِمُ  
 بِجَعَاهَا تُحَاكِي الطَّبِيعَةَ وَنَمَتِ التِّجَارَةُ ، بِفَضْلِ الْعِلَاقِ الَّتِي وَطَدَتْ  
 دَعَائِمُهَا أَبْسَامَتِيكَ بَيْنَ مِصْرَ وَالْأُمَمِ الْمَازِلَةِ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ  
 الْمَتَوَسِّطِ لِلانْتِفَاعِ بِحَضَارَتِهِمْ ، وَخَاصَّةً الْيُونَانِيِّينَ الَّذِينَ أَخَذُوا  
 فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ ، فِي الْأَنْتِشَارِ وَالْأُسْتِمَارِ فَهَيَّأَ لَهُمْ أَبْسَامَتِيكَ الْفُرْصَةَ  
 لِلإِقَامَةِ بِمِصْرَ ، وَأَقْطَعَهُمُ الْأَرَاذِي فَنَشَرُوا تِجَارَتَهُمْ وَشِيدُوا مَصَانِعَهُمْ ،  
 وَكَانَ لَهُمْ بَعْضُ الْأَثَرِ ، فِي حَضَارَةِ الْمِصْرِيِّينَ كَمَا تَأَثَّرُوا بِهَا  
 بِعِلْمِ الْمِصْرِيِّينَ وَصَنَاعَتِهِمْ وَفَلَسَفَتِهِمْ



ابسامتيك الثاني  
(شكل ٢٣) (٢)

نخاو - وبعد أن توفي  
أبسامتيك. خلفه ابنه نخاؤفسار  
على نهج أبيه واعتزّ بالإنعزيق  
فجهز من جنودهم جيشاً وبني  
أسطولين يمحُر بهما عُبَابَ  
الْبَحْرَيْنِ ويسترد بهما نفوذ  
الفرأعنة في آسيا، وإنه وإن فازَ  
بأمنيته، واستردَّ سوريا إلّا  
أن الحظَّ لم يساعده في استبقائها،  
لأن أعداء آشور كانوا قد  
قسموها

وَوَقَعَت سُورِيَا مِنْ نَصِيبِ  
مَلِكِ بَابِلَ (١) الَّذِي انْتزَعَهَا مِنْ  
الْمِصْرِيِّينَ . وَفَهَرِ قَائِدُهُمْ بِمُخْتَصِرٍ  
يُنْخَاوُ فِي وَاقِعَةِ قَرْمِيشَ .

(١) سكان العراق القدماء وكانت بلادهم مجاورة لبلاد الآشوريين  
(٢) هذا الملك لم يقع في أيامه شيء هام وقد أوردنا رسمه كنموذج لدقة  
الصناعة المصرية في هذا العصر



ومن أعماله أنه أرسل عدداً من الملاحين للطواف حول إفريقيا فأتوا سياحتهم في ثلاث سنوات  
 احمس الثانى — ومن أعظم ملوك هذه الأسرة احمس الثانى،  
 فى عهده بلغت مصر شأواً بعيداً فى الحضارة والرثى ، ومما قاله  
 هيرودوت عن مصر وقتئذ

« إن مدنها بلغت عشرين ألفاً من المدن العامرة »<sup>(١)</sup> فاستلزم  
 أن ينقح احمس قوانين البلاد بما يلائم حالتها الآخذة فى العمران ،  
 وقد نقل صولون المشرع الإغريق بعض هذه القوانين إلى أثينا  
 ومما يعاب على هذا الملك أنه كان بعيداً عن حضارة أجداده متأثراً  
 بحضارة الإغريق مُعَرَّباً لهم حتى أسسوا فى زمنه مدينة نقر اطيس  
 واستقلوا بحكمها فأغضب ذلك المصريين وحنق عليه الجنود

ومما يؤسف له أن أولئك الجنود الذين وضع احمس ثقته فيهم  
 كانوا هم السبب فى زوال ملك الفراعنة ، وقد ذكر مؤرخو اليونان  
 أنفسهم أن أحد الجنود اليونانية خان المصريين وذلك الفرس على  
 على أسهل الطرق التى مكنتهم من الفتح ، وبذلك استولى قمين  
 على مصر بعد قتال عنيف سقط فيه فرعون أسيراً وسقطت معه

(١) يلاحظ ان قرى مصر الان لاتريد كثيراً عن ثمانية آلاف

الأسرة السادسة والعشرون وهوى نجم مصر معها ولم تقم لها  
قائمة إلا في عهد الأسرة الثلاثين ، فقد نهضت في عهد نِقْطَانِبُو  
آخر فراعنة مصر نهضة كانت بمثابة صحوة الموت

### أسئلة

[س ٢٨] كان رمسيس الأكبر يمحو أسماء الملوك السابقين من آثارهم وينقش

عليها اسمه . بين نتيجة ذلك العمل .

[س ٢٩] يقولون أن عظمة الأسرة الرابعة مؤسسة على أعمال ملوك

الأسرات السابقة لها . وضح ذلك

[س ٣٠] أذكر الأسباب التي أدت إلى ضعف مصر بعد الأسرة التاسعة عشرة

[س ٣١] صف عصر النهضة المصرية واذكر أشهر الملوك الذين أسسوا

هذه النهضة

[س ٣٢] متى ابتدأ نفوذ الأجانب يعظم في مصر ؟

بين من من الملوك الذين شجعهم على ذلك

[س ٣٣] أذكر مثلاً يدل على اهتمام المصريين في عصر النهضة بالتجارة

## الحضارة المصرية

ترجع الحضارة المصرية القديمة إلى أقدم عصور التاريخ حتى

اعتبرت الأمة المصرية من أقدم أمم العالم مدنية وأسبغتهم حضارة

فقد دلت الآثار على أن المصريين قبل أن تقوم لهم حكومة

نظامية أي قبل الأسرة الأولى وحوالي ٥٠٠٠ خمسة آلاف سنة

## « مناظر الفلاحة »



العزق

الحرث



تكوينه

حملة

حصد القمح



كاتب

كيال

كاتب

الثيران تدرسه

تذرية القمح



تنظيفه

حملة

ربطه

حصد الكتان

( شكل ٢٤ )

قبل الميلاد وكانوا يلبسون الأقمشة ويكفنون بها موتاهم ويستعملون  
الأواني الفخارية ، والآلات القاطعة المصنوعة من حجر الفلّز  
وما زالوا يهتمون بتحسين شئون حياتهم ويستنبطون الحيل لجعلها  
أكثر رَغَدًا ، حتى أخرجوا للعالم القديم ، مدنية عظيمة كانت  
نبراسًا ، أضاءت ظلمة العالم ، وإليك التفصيل

### ١ الزراعة وتربية الحيوان

كانت الزراعة عند المصريين هي الوسيلة الطبيعية لمعيشتهم ،  
فاهتموا بإصلاح الأرض ، وتنظيم طرق الريّ فيها ، وأهمُّ  
مزرعاتهم القمح والدرة والكتان وكثير من الفاكهة وخاصة



( شكل ٢٥ ) معاصر النوب

العنب والنمر، أما تربية الطيور والدواب، فكانت تُصَبُّ  
 أعينهم لأن عليها مدار ثروة الأهالي أرباب الأَطِيان، ومنها  
 البقرُ والمَعَزُ والحُميرُ، والدَّجَاج، والإِوزُ، أمَّا الخيل فلم تكن  
 تُعرَفُ قبل عهد الرُّعاة وكانوا يَسْتَخْدِمُونَ لَهَا الحِصَاءَ البَيَاطِرَةَ  
 واخلدِم لِشِدَّةِ العِنايةِ بِهَا، فأما طَرِيقَتُهُمْ فِي التَّفْرِيحِ الصَّنَاعِيَّ  
 فلا تزالُ هِيَ المثلَى إِلَى اليَوْمِ.

## ٢ الصناعة

وكما أن الكهنة كانت لهم الأَسْبِقِيَّةُ فِي العلومِ العقائديةِ  
 والنقليةِ، كذلك كان لعامة المصريين الأَسْبِقِيَّةُ فِي الصَّنَاعَةِ،  
 وَلِتَقَدِّمَ الزَّرَاعَةَ وَوَفِّرَ المحصولَ وتنوعه افتنوا فِيهِ بالصَّنَاعَةِ،  
 ومالا بد لهم منه من ضَرُورَاتِ الحَيَاةِ، فكان يصنع فِي معاملهم  
 مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَكْلِ وَلِبَسٍ وَزِينَةٍ، وَيُصَدِّرُونَ مِنْهُ مَا فَضَلَ  
 عَنْ حَاجَتِهِمْ إِلَى الْآفَاقِ، وَأَتَقَنُوا عَمَلَ الْوَاقِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَادِنِ  
 الْمُخْتَلِفَةِ، كما برعوا فِي غَزْلِ التَّيْلِ وَالكَتَّانِ وَالصُّوفِ وَنَسْجِهَا

وحياً كتبها ، حتى حاكّت منسُوجاتهم أرفع المنسوجات الهنديّة المتداولة الآن بين الناس ، واشتهروا بعمل الأقمشة الديباجيّة والتطريز بخيوط الذهب ، والنقش والرسم بالابرة « الدنتلة » على أحدث طراز يرى الآن .

### ١ الصباغة

وكما ارتفعت درجة الحياكة عندهم كذلك ارتفعت درجة الصباغة فكانوا يعرفون تركيب الألوان ومزجها واستخراجها بطريقة لا تزال مجهولة إلى الآن ، وقد اكتسب المصريون هذا التقدم بطول التجارب الكيميائية المطبقة على علم النبات والمعادن الداخلة في علم الصباغة .

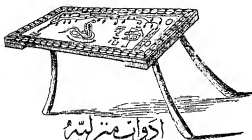
### ب الصياغة

ومن النظر إلى الأحجار الكريمة ، والحلي التي وجدت بدّهشور ومقبرة توت عنخ آمون علم أن القوم كانوا على علم بصقل تلك الأحجار وتكليفها وثقبها وتركيبها في المصوغات .

## ح صناعة الزجاج والفخار

وقد أدهشت صناعة الزجاج الملوّن بمختلف النقوش عقول اليونان والرومان وأخذت بمجامع قلوبهم

### د النجارة

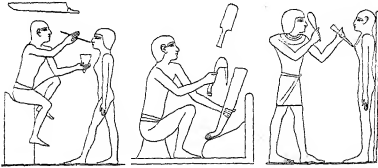


أدوات منزلية

(شكل ٢٦)

فأما النجارة فتد  
وصلوا إلى أقصى درجة  
وصل إليها فنُّ النجارة  
الآن، وأتقنوا دقيقتها  
وعظيمها وكذلك  
برعوا في صناعة السفن  
والآلات الموسيقية  
والعدد الحربية

## ه صناعة التماثيل



يلون تماثلا

يحفر ذراعا

( شكل ٢٧ ) حفار يصنع تماثلا

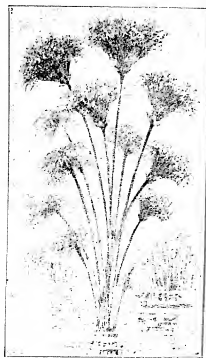
فأما صناعة التماثيل فلا تزال نماذجها تشهد لهم بالبراعة الفنية



( شكل ٢٨ ) نفرت وزوجها



## و صناعة الورق



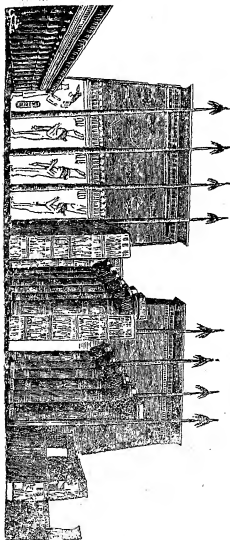
( شكل ٢٩ ) نبات البردى

وَمِنْ أَنْفَعِ مَا وَصَلَ  
إِلَيْنَا مِنْ مَصْنُوعَاتِ  
المصريين وَمُدَّخَرَاتِهِمْ  
وَرَقُّ الْبَرْدِيِّ لَمَّا اشْتَمَل  
عَلَيْهِ مِنْ الْأَعْتِقَادَاتِ  
وَالصَّنَائِعِ وَالْغَزَوَاتِ ،  
وَكَانُوا يَصْنَعُونَهُ مِنْ  
النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ بِهَذَا  
الْأَسْمِ وَيُصَدِّرُونَ مَا زَادَ  
عَنْ حَاجَتِهِمْ ، وَكَانَ يَشْتَعَلُ

بِعَمَلِهِ فَرِيقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَلَهُمْ الْمَعَامِلُ الْكَثِيرَةُ ، بِمَدِينَةِ طَبِيَّةٍ  
وَمَنْفِيَسٍ وَيَكَادُ يَنْتَمِرُضُ هَذَا النَّبَاتُ الْآنَ مِنْ مِصْرَ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

## من فن العمارة

الْعِمَارَةُ هِيَ الْفَنُ الَّذِي بَرَعَ فِيهِ الْمَصْرِيُّونَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ،  
وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا تَمَازِجَ فِي هَذَا الْفَنِّ بَالِغَةً حُدُودَ الْإِتْقَانِ ، وَهَاهُنَا  
أَهْرَامَاتُهُمْ وَمَغَابِدُهُمْ وَمَسَاجِدُهُمْ وَقُبُورُهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ بِالسَّبْقِ فِي ذَلِكَ



المضمار وتمتاز مبانهم،  
بأن قواعدها مستطيلة  
أو مربعة وأعلىها  
أضيق من أسفلها وأن  
منظرها يشعُر بالقوة  
وضخامة السلطان  
وسعة العلم .

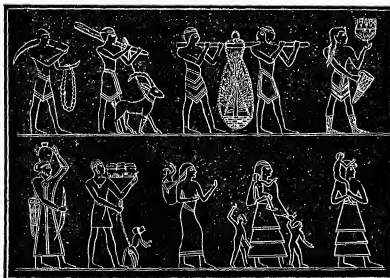
ح — النقش والتصوير  
كان النقش والتصوير  
عبارة عن فنيين  
مُكمّلين لفن العمارة،  
فسكّل جداراً وعموداً  
أو مسلة كان مزداناً  
بالنقوش البارزة  
والصور الملونة  
بالأصباغ الزاهية ،

( شكل ٣٠ ) معبد الكرنك في أيام رونق

وهذه النقوش سُجلتْ حوادثهم وحروبهم وأخبارهم وكل ما  
يتعلق بشؤونهم الدينية والدنيوية .

## ٣ التجارة

تقع مصرُ بين ثلاث قاراتٍ على بحرين عظيمين ، فلا عجب  
أن كانت في مُقدِّمةِ الممالك التجارية القديمة ، ومما زاد في مركزها



( شكل ٣١ ) الجزية محمولة إلى مصر وبها خشب أبوس وعمر وزرارة  
وأزهار للفرس وحلقات من الذهب وسن فيل وجماعة من الرقيق

التِّجَارَى خِصْبُ أَرْضِهَا وَوَفَرُ مَحْصُولِهَا وَتَوَالَى الْفُتُوحُ الَّتِي كَانَتْ  
مِصْرُ تُسَيِّطِرُهَا عَلَى الْعَالَمِ الْمُتَمَكِّدِينَ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَتَجْبِي خَرَاجَهُ  
وَكَانَتِ الْقَوَافِلُ تَقْطَعُ الصَّجْرَاءَ وَهِيَ آمِنَةٌ ، لَوْجُودِ الْمَرَاكِزِ  
التِّجَارِيَةِ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، وَأُسْتَتَبَابِ الْأَمْنِ فِي دَاخِلِ الْبِلَادِ ،  
وَقَدْ دَعَوْهُمْ الْحَالَةُ التِّجَارِيَّةُ إِلَى إِرْسَالِ الْبُعُوثِ الْبَحْرِيَّةِ لِلطَّوَافِ  
حَوْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ لِاسْتِكْشَافِهَا ، كَمَا سَبَقَ كَمَا أُقِيمَتِ الْمَعَارِضُ ، وَالْأَسْوَاقُ  
لِعَرْضِ الْمَتَاجِرِ فِي دَاخِلِ الْبِلَادِ ، وَوَضَعُوا طُرُقًا لِإِمْسَاكِ الدَّفَاتِرِ ،  
ثُمَّ اتَّخَذُوا السَّبَائِكَ وَالْحَاقَاقَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لِتَعَامُلٍ وَهَذَا  
هُوَ أَوَّلُ نَوْعٍ مِنَ النُّقُودِ اسْتَعْمَلَهُ الْإِنْسَانُ

#### ٤ الكتابة واللغة

تُنَسَبُ لُغَةٌ قَدَمَاءُ الْمِصْرِيِّينَ ، إِلَى اللُّغَاتِ الْحَامِيَّةِ « أَوْ مِنْ  
لُغَاتِ شِمَالِ إِفْرِيقِيَّةٍ » وَكَانَ لِمِصْرٍ فِي عَصُورِهَا الْأَخِيرَةِ لُغَتَانِ .  
اللُّغَةُ الْعَامِيَّةُ وَلُغَةُ الشَّعْبِ .

وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ شَكٌّ فِي أَنَّ الْكِتَابَةَ الْمِصْرِيَّةَ أَقْدَمُ كِتَابَةً  
فِي الْعَالَمِ ، وَأَنَّ الْمِصْرِيَّ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَعَنَهُ أَخَذَ الْعَالَمُ  
الْكِتَابَةَ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَدَمَاءُ مِنْهُمْ نَوْعَيْنِ مِنَ الْخَطِّ ، الْأَوَّلُ

الخطُ الهيرُوغليفي<sup>(١)</sup> وَرَسْمُوهُ عَلَى شَكْلِ صُورِ الْحَيَوَانِ وَالْأَشْيَاءِ  
الْمُتَدَاوِلَةِ عَلَى الْأَحْجَارِ ، وَالْخَطُ الهيرِاطاقى ، وَهُوَ مُخْتَصَرُ الْهَيْرِوْغْلِيْفِي  
وَكُتِبُوهُ عَلَى وَرَقِ الْبَرْدَى ، وَالْخَطُ الدِّيْمُوطِيْقِي وَهُوَ مُخْتَصَرُ  
الهيرِاطاقى ، وَاسْتُعْمِلَ الْأَخِيرَانِ فِي الْمَكَاتِبِ التِّجَارِيَةِ وَالتَّأْلِيفِ  
وظَلَّتِ الْهَيْرِوْغْلِيْفِيَّةُ تُنْقَشُ عَلَى الْمَبْنَى وَالْآثَارِ .

وَكَانَ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكْتُبَ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ ، وَبِالْعَكْسِ  
وَتَارَةً مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ ، وَطَرِيقَةُ قِرَاءَتِهَا أَنْ تَقْرَأَ بِحَسَبِ اتِّجَاهِ  
رُءُوسِ الصُّوَرِ ، وَبَعْدَ أَنْ حَاتَّتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَحَلَّ اللُّغَةِ الْقِبْطِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
جُرِّبَ الْخَطُ الْهَيْرِوْغْلِيْفِي ، حَتَّى جَاءَ شَامْبِيلْيُونُ الْفَرَنْسِي فِي أَوَائِلِ  
الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ ، وَتَمَكَّنَ مِنْ حَلِّ رُمُوزِهِ وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ ،  
اُسْتِكْشَافُ حَجَرِ رَشِيد . وَلِلُّغَةِ الْهَيْرِوْغْلِيْفِيَّةِ آدَابٌ رَاقِيَةٌ تَدُلُّ  
عَلَيْهَا قِصَصُهُمْ وَأَشْعَارُهُمْ وَأَغَانِيهِمْ ، وَأَدْرَعِيَهُمْ الْمُدَوَّنَةُ عَلَى وَرَقِ  
الْبَرْدَى وَعَلَى الْآثَارِ ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ كُتِبَ الْفِيَّاسُوفَانِ الْمِصْرِيَّانِ  
( فَاتِمْنَا ) ( وَفِتَاحُ حُتْب ) . مِنْذُ ٥٥٠٠ سَنَةٍ كُتِبَتْ بَاهِمَا الْمَشْهُورَ  
« بَوْرَقَةُ بَرِيسِ الْبَرْدِيَّةِ » وَهُوَ أَقْدَمُ كِتَابٍ فِي الْعَالَمِ — وَمِمَّا جَاءَ  
فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ النَّصَاحِ مَا يَأْتِي : —

(١) أَيْ الْمَقْدَس (٢) كَانَتْ مُزِيْجًا مِنَ الْيُونَانِيَّةِ وَالْهَيْرِوْغْلِيْفِيَّةِ

- «١» اسلك طريق الاستقامة لئلا ينزل عليك غضب الله
- «٢» اذا دعيت الى وليمة ، وقدم اليك من أطيب الطعام ما تشتهي ، فلا تبادر الى تناوله ، لئلا يعتبرك الناس شرهاً ، فان جرعة ماء تروى الظمأ ، ولقمة خبز تغذى الجهم .
- «٣» إذا نلت الرفعة بعد الضعة ، وحزت الثروة بعد الفاقة ، فلا تدخر الأموال لمنع الحقوق عن أهلها ، فانك أمين على نعم الله والأمين يؤدي أمانته ، وان جيع ما وصل اليك سيتقل منك الى غيرك .
- «٤» اذا شئت أن تعيش من مال الظلم ، أو تغنى منه نزع الله نعمته منك وجعلك فقيراً .
- «٥» لا تعق كبيراً عن عمله ، متى وجدته مشغولاً ، فان الانسان يعادى من يعطل عليه أعماله .
- «٦» من الحق أن يشذ المرءوس مع رئيسه ، اذا الانسان لا يعيش عيشة راضية ، الا اذا كان مهذباً لطيفاً .
- «٧» اذا سلكك طريق النظام في حياتك صرت غنياً وحسنت سمعتك وحجتك ، وطار صيتك ، وملكك حاجتك ، أما الذي ينقاد إلى نهمه فانه يصير ذمماً سمجاً عدواً لنفسه .
- «٨» بقدر السكد تكتسب الثروة ، ومن جد في طلبها نجيح الله مسعاه .
- «٩» ليس المصرى الذي لا يسبب ضرراً لاحد وكفى بل الذي يساعد جهده استطاعته البائسين .

اعتنى بترجمة هذه النصائح الانكليز فلقنوها لأبنائهم في مدارسهم

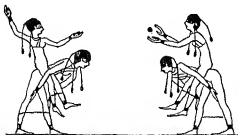
## ٥ التربية والتعليم



كان التعليم عند  
قدماء المصريين  
كثيراً الانتشار فقد  
كان يبدأ التلميذ



بتعلم القراءة  
والكتابة والحساب  
والأدب القديم ،  
وقد كان مطلوباً من



كل من يطمع في  
الحصول على مركز  
في الإدارة والجيش  
أن يحصل على



درجة مماثلة  
للا شهادة الثانوية أو  
الدكتوراه ، لأن

ألقاب الشرف لا تُمنح الا بالتعليم، وكان للنساء أيضاً عناية خاصة  
 بتربية أبنائهن وتهذيبهم وتلقينهم حب الوطن والمثابرة على المشاق،  
 والتمسك بأهداب الدين، والتجمل بمكارم الاخلاق ولم يهملوا أمر  
 الرياضة البدنية كلعب الكرة والسباق ولألعاب النظامية الأخرى  
 والصيد والقنص والمصارعة، وكانت قوانين المدارس قاسية يدل  
 عليها ما أثر من نصائحهم مثل « حذار حذار أيها الطالب من الكسل  
 لئلا تضرب بالعصا ضرباً أليماً » وكان الأساتذة يحثون طلبتهم على  
 التآلف واغتنام الوقت ومنها قولهم « لا تُضيعوا أوقاتكم سُدّي  
 ولا تترددوا على محالّ الا هو فتنفسد أخلاقكم »، وكانت الكفاءة  
 وحدها هي التي تؤهل المرء الى الوظائف، وكانت كليات الطب،  
 والحكمة والفلسفة والفلك والمساحة والحقوق وعلوم النبات،  
 محطّ رجال العلماء والطلاب من كل الجهات، وفي كلية عين شمس  
 تعزّي سيدنا موسى الحكيم وكثير من فلاسفة اليونان بابان  
 العلم والحكمة

## ٦ العلوم والمعارف

وكان لهم في علم الطب اليد الطولى، مع محافظتهم على أصول

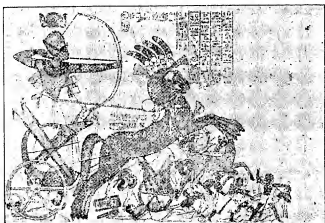


الصِّحَّة فَمَدَّ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَا يَنْفِي الْمُدَّة كُلَّ شَهْرٍ ، وَفِي اعْتِقَادِهِمْ  
 أَنَّ الْإِكْلَ وَالشُّرْبَ هُمَا سَبَبَا كُلِّ مَرَضٍ ، وَأَمَّا تِلْكَ الْهَنْدَسَةُ وَالرِّيَاضَةُ  
 وَالْمِسَاحَةُ ، فَشَهْرُهُمْ فِيهِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَذَكَرَ ، بِدَلِيلِ مَا شَيْدُوهُ  
 مِنَ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَمْ يَجِدِ الْمُهَنْدِسُونَ إِلَى الْيَوْمِ عَلَيْهَا مَعْمُورًا ،  
 أَمَّا عِلْمُ الْفَلَكَ ، فَكَانَتْ مَعْرِفَتُهُمْ فِيهِ عَظِيمَةً فَهَمُّ أَوَّلُ مَنْ رَصَدَ  
 الْكَوَاكِبَ السَّيَّارَةَ وَالنَّاقِطَةَ ، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ عِدَّةُ مَرَاصِدَ فِي دَنْدَرَةِ  
 وَالْعَرَابَةِ الْمَدْفُونَةِ وَمَنْفِيْسَ وَالْمَطْرِيَّةِ ، وَقَدْ وَجَدَ بِهَا آلَاتُ الرِّصْدِ  
 وَمِنْ هَذِهِ الْآلَةِ الَّتِي صَنَعَهَا تَوْتُ عَنخِ آمُونُ لِحِمِيهِ اخْنَاتُونُ وَهِيَ  
 الْآنَ بِمَتَّحِفِ بَرْلِينِ وَهِيَ الَّتِي قَسَمُوا السَّنَةَ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا  
 وَالشَّهْرَ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، أَمَّا دُورُ كِتَابِهِمْ ، فَكَانَتْ حَافِلَةً بِمُخْتَلَفِ  
 الْكُتُبِ فِي الْعُلُومِ وَالْفَنُونِ ، وَطَرِيقَةِ تَحْنِيْطِ أَجْسَامِهِمْ ، وَخِلَاطِ  
 مَعَادِنِهِمْ ، تَدُلُّنَا عَلَى مَقْدَارِ تَفَوُّقِهِمْ فِي الْعُلُومِ الْكِيمِيَاءِ .

## ٧ الفنون الجميلة

كَانَ الْكَهْنَةُ فِي الْأَسْرَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ يُمَثِّلُونَ قِصَّةَ حَيَاةِ  
 أَوْزُورِيسَ وَمَوْتَهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ مَبْدَأَ التَّمْثِيلِ فِي الْعَالَمِ ، وَكَانَ لَهُمْ  
 شَعْرٌ جَزَلٌ ، وَمَوْسِيقَى عَذِيبَةٌ

ومن أعظم شعرائهم نبتأورُ شاعرُ رمسيسَ ومن غرر  
قصائده القصيدة المشهورة <sup>(١)</sup> التي وصف بها انتصار رمسيس على  
جيش الشام وهي محفورة على معابد الأقصر والكرنك وأبي سمبل



( شكل ٢٢ ) رمسيس في عجلته الحربية متصراً على أعدائه

ومنها يناجى رمسيس أباه آمون

انا رمسيس تأسرنى الأعداى      فقل لى أين أنت ابى آمون ؟  
اتسأنى وأنت أبٌ رحيم      وتخذلى وقد عز المعينُ  
وأمرُك حين تأمرنى مطاعٌ      وفى يدك التحركُ والسكونُ  
ألم أملأُ بساحتك الأسارى      تُعصُّ بها المعازلُ والحصونُ

(١) أثرنا ترجمتها نظماً من اللغة الهيروغليفية

ومعبدك<sup>(١)</sup> الذى شيدتُ باقى مدى الايام لا يعمروه هون  
حبستُ عليه اموالى وانى بما استودعنى الرّجلُ الامينُ

\*  
\* \*

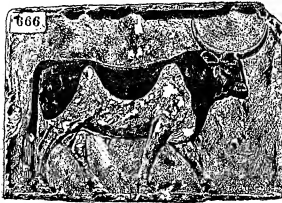
أبى ادعوك للجلّى وحيدا أضلّمتنى عن القصد العيون<sup>(٢)</sup>  
وحولى من بنى الأعداء حلفٌ يقارب بينه الحقدُ الدفينُ  
أنادى تاركى ولا مجيبٌ وعند الخطب يُفتقد القرينُ  
جنودٌ أخلفوا عهدى وولّوا وكان حليفها النصرُ المبين  
وما جندى وان كثروا وأهلى ليُنَجِّنِي إذا حلَّ المنونُ  
أبى آمونُ خَيْرلى وأبقى وأحداث الزّمانِ بهِ تهونُ

### ٨ ديانة قدماء المصريين

كان قدماء المصريين يعتقدون أوّل الأمر بوجود إله عظيم  
واحدٍ ، هو فاطرُ السموات والأرض ، ربُّ كلِّ شيء ، لم يُخلَقْ  
ولم يتجزأ ولا تراه العيون ، فأما ما تراه من كثرة المعبودات  
فكانت جميعها رموزاً تدلُّ على ذاتهِ العليّة ، وصفاته الأزليّة ،

(١) معبد الرمسوم (٢) يريد حكاية الجوايس التي خدعته فأوقعته  
وسط الأعداء

ولما تَمَادَى بِهِمُ الْعَهْدُ عَبْدُوا تِلْكَ الرَّمُوزَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقَدْ عَبَدُوا  
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْأَرْضَ وَالنَّيْلَ ، لاعتقادهم أنها مصدرُ الخيرِ



لهم ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ  
عَقِيدَةُ الْعَامَّةِ  
مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ  
الْإِلَهَةَ حَلَّتْ  
فِي أَجْسَامِ بَعْضِ  
الْحَيَوَانَ ، فَعَبَدُوا  
الْقِطَّ وَالْكَابِ

( شكل ٣٤ ) العجل أيس

والتَّمَسَّاحَ وَالْعَجْلَ أَيْسَ وَهُوَ أَمُّ مَعْبُودَاتِهِمُ الْحَيَوَانِيَّةُ ، إِذْ كَانُوا  
يَعْتَبِرُونَهُ مُمَثِّلَ الْإِلَهِ فَتَحَاحَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يَخْتَارُونَهُ أَسْوَدَ  
الْجِلْدِ لِهَيْئَةِ مُثَلَّثَةِ الشَّكْلِ عَلَى جَبْهَتِهِ ، وَيَجْعَلُونَ الْيَوْمَ الَّذِي يَجِدُونَهُ  
فِيهِ عَجَلًا بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ ، يَوْمَ عِيدِ عَامٍّ ، كَمَا أَنَّ يَوْمَ مَوْتِهِ يَكُونُ  
يَوْمَ حِدَادٍ عِنْدَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ ، وَيَسْتَمِرُّونَ فِي حِدَادِهِمْ حَتَّى يَجِدُوا  
عَجَلًا آخَرَ ، وَكَانُوا يَحْتَفِلُونَ بِدَفْنِهِ احْتِفَالًا عَظِيمًا ، وَلِهَذَا الْعَجُولُ  
مَقْبَرَةٌ هَائِلَةٌ بِسْقَارَةِ تَعْرِفُ بِالسَّرَائِيُومِ .



ع العين شمس فتاح الرمزة منف

مالوت أوزوبسك في بربرين انهما حريرا سمون ع سدا لاله

(شكل ٣٥)

وَبَقِيَ فَرِيقٌ الْكَهَنَةُ يَخْلُصُونَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ قَدَمَاءُ  
الْمِصْرِيِّينَ مُجْمَعِينَ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ ، إِذْ كَانَ لِكُلِّ أَقْلِيمٍ دِيَانَةٌ خَاصَةٌ  
وَكَانُوا يَقِيمُونَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ إِلَهًا رَئِيسِيًّا مِثْلَ فَتَاحِ إِلَهِ مَنْفَ  
وَعَظِيمِ الْآلِهَةِ وَرَعَ إِلَهِ مَدِينَةِ عَيْنِ شَمْسٍ ، وَأَمُونَ إِلَهِ  
مَدِينَةِ طَبِيَّةَ

## ٩ قبور القدماء

لَمْ تَكُنْ الْحَيَاةُ الْأُولَى ، فِي عَقِيدَةِ قَدَمَاءِ الْمِصْرِيِّينَ ، إِلَّا  
جَسْرًا يَنْتَهِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأُخْرَى ، وَكَانَتْ فِكْرَةُ الْبَعْثِ نَاتِبَةً  
فِي عَقُولِهِمْ وَأَنَّ الرُّوحَ الَّتِي فَارَقَتْ جَسْمَهَا سَتَعُودُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ ،



( شكل ٣٦ ) محكمة العدل في البار الآخرة . أوزوريس على منصة القضاء

ولذلك عُنُوا بِتَحْنِيطِ أَجْسَامِهِمْ حَتَّى لَا تَبْلَى ، وَأَخْفَوْهَا حَتَّى لَا تَكُونَ  
 عُرْضَةً لِلنَّبَّاشِينَ ، وَاجْتَهِدُوا فِي مِطَابَقَةِ التَّمَاثِيلِ لِأَصُولِهَا حَتَّى  
 لَا تُضِلَّ الرُّوحَ ، وَعُنُوا كَذَلِكَ بِقُبُورِهِمُ الَّتِي هِيَ مَسَاكِنُ لِلْأَرْوَاحِ  
 أَكْثَرَ مِنْ عَنَائِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ سِوَى أَكْوَاحٍ بَسِيطَةٍ  
 فَافْتَنُوا فِي تَشْيِيدِهَا وَإِقَامَتِهَا أَعْمَارَهُمْ ، وَمِنْ عَقَائِدِهِمْ أَنَّ عَيْشَ  
 الْآخِرَةِ يَشَابُهُ عَيْشَ الدُّنْيَا ، فَكَانُوا لِلذَّكَاءِ يَضَعُونَ حَوْلَ الْجُثَّةِ  
 مَا نَحْتَاجُهُ مِنْ خُبْزٍ ، وَلَحْمٍ ، وَطَيْرٍ ، وَثَمَارٍ ، وَسِلَاحٍ ، وَمَتَاعٍ ،  
 وَكَثِيرًا مِمَّا يَكْتَفُونَ بِرِسْمِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِتَشْبِيلِ الْحَيَاةِ الْمُنْزِلِيَّةِ حَتَّى  
 تَطْمَئِنَّ الرُّوحُ بِوُجُودِ أَهْلِ الْمَيِّتِ وَخِدْمَتِهِ بِالقَرَبِ مِنْهُ وَلَا يَنْتَمِطُ  
 تَرْفُهُ وَنَعِيمُهُ .

## ١٠ الحكومة والقوانين

كانت الحكومة عندهم استبدادية مطلقة ، والعرشُ ميراثاً ،  
والملكُ أبا الرعية ، وهو الواسطةُ بينهم وبين الآلهة ، ومن قوانينهم  
أنهم كانوا يحكمون بالقتل على القاتل ، وعلى من يأكل الحرام  
ولا يحترِفُ حرفةً شريفةً ، وعلى من لم يُنقِذْ مُستغيثاً في حالةِ  
الهلك ، وعلى الخائفِ بالباطل والشاهد زوراً ، وبالجَدِّ على كل  
من يكتم عن الحكومة جنأيةً ، وقد أباحت قوانينهم الزَّواج  
بالأخت والبنات المرزوقه منها ، وكانوا يحكمون بالفضيحة  
على الجندي الفار من وجه العدو ،

وكانت المحكمة الكبرى تتألفُ بمدينة طيبة من ثلاثين  
قاضياً ، وبالجملة فقد كانت مصرُ مهداً للقوانين الإدارية ، والأحكام  
المَدَنِيَّة والنظُم العسكِرِيَّة .

## ١١ الأخلاق والعادات

اشتهر قداماء المصريين بِدَمَانَةِ الأخلاق ، ورقة الطِّباع ،  
ولا غرو فقد انعكستْ على نفوسهم مرآةُ سمائم الصافية ،  
وتنفَّسوا شذاً مروجهمُ الخضراء مع بُعْدِهِم عن رَجْفَةِ الزلازل ،

وَتَوَرَّةِ الْبَرَائِكِينَ ، وَقَدْ كَانَ أَفْضَلُ الرِّجَالِ عِنْدَهُمْ مَنْ كَانَ مُسْتَقِيمًا  
مُحْتَرَمًا لِنَفْسِهِ بَسِيطًا صَادِقًا حَافِظًا لِكِرَامَةِ نَفْسِهِ قَوِيَّ الْجَأَشِ  
صَادِقَ الْعَزِيمَةِ .

وَمِنْ عَادَاتِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ الْحِرْفَ ، وَيَصْنَعُونَ الْوَلَاتِمَ  
فِي الْمَوَاسِمِ وَالْأَعْيَادِ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ عَلَى نَغَمَاتِ  
الْمَوْسِيقَى رِجَالًا وَنِسَاءً ، وَمِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يُحْضِرُوا «مُومِيَا» لَتُعْرَضَ



( شِكْل ٣٧ ) الْمَلَابِيسُ

عَلَى الْمُتَسَامِرِينَ  
لِلْعِظَةِ وَالْأَدْكَارِ ،  
وَكَانُوا يَمِيلُونَ  
فِي مَعِيشَتِهِمْ  
الْبَيْتِيَّةَ إِلَى التَّمَتُّعِ  
بِالغَدَاءِ الْجَيِّدِ ،  
وَالْتَأَنُّقِ فِي  
الْأَنَاقَاتِ وَالرِّيَاشِ  
وَكَانُوا يَحْلِقُونَ  
شُؤَارِيَهُمْ



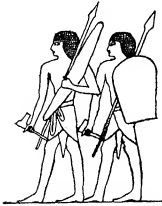
وَذُقُوهُمْ وَيَبْسُ الْعَامَّةُ الْقَانِسُوءَ ، وكانت ملابسهم بسيطةً ،  
وهي نوعٌ من المآز أو المعطف أحياناً للرجال ، وقيصٌ وثوبٌ  
شفافٌ فوقه للنساء ، وكان التزين بالحلي شائعاً بين الرجال  
والنساء ، وغلاً المصريون في التَّجَمُّل بالشَّعر المستعار

فأما النظافة فكانت هي المهمة في نظرهم

المرأة — أما نساؤهم فكان يلبسن كالرجال ، ويبرزن  
حاسرات الوجوه ويتصرفن فيما يمكن من الأموال ، ويخرجن  
إلى السوق لمزاولة أعمال التجارة ، بينما الرجال يشتغلون بالنسيج ،  
وكان المصري يرى دائماً بجانب زوجته إذ ليس من الأدب الفصل  
بين الزوجين ، وكان لبنات الملوك الحق في الجلوس على العرش ،  
وبالجملة فقد كنَّ يتمتعن بما يتمتع به الرجال ولم نجد في تاريخ الأمم  
القديمة للنساء من الحقوق كما للمرأة المصرية

ومن عاداتهم تعظيم ملوكهم لدرجة العبادة ، وتقدير النابغين  
وتلقيبهم بأنصاف الآلهة

## ١٢ الجيش والبحرية



( شكل ٢٨ ) جنديان مصريان

كان الجيشُ المصريُّ قويًّا  
مُدْرَبًا مُزَوَّدًا بِأَسْلَاحَةٍ قَوِيَّةٍ دِفَاعِيَّةٍ  
وهُجُومِيَّةٍ، مِنْ خَيْرِ أَسْلَاحَةِ ذَلِكَ الزَّمَنِ  
فَمِنْهَا الْخَوْذُ، وَالدَّرْعُ، وَالتُّرُوسُ،  
وَالرَّمَاةُ، وَالْمِقَالِيعُ

وَمِنْ آلَاتِهِمْ

الْمُوسِيقِيَّةُ الْبُوقُ

وَالطَّبْلُ كَمَا كَانَتْ

لَهُمُ الْأَسَاطِيلُ

الْبَحْرِيَّةُ لِلْحَرْبِ

وَالتَّجَارَةِ. وَكَانَ

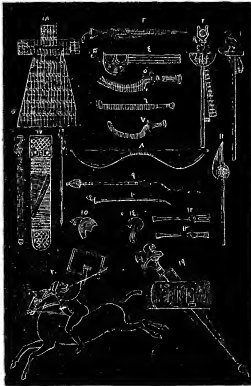
عَلَى رَأْسِ كُلِّ

فِرْقَةٍ ضَابِطٌ،

قَوِيٌّ، يَحْمِلُ الْعِلْمَ

وَيَذُبُّ عَنْهُ بِكُلِّ

قُوَّةٍ





( شكل ٢٩ ) الأسلحة للمصرية

## ١٣ العلم

قدماء المصريين هم أولُ الشعوب الذين استعملوا الأعلام التي كان يرسم عليها بعض الحيوان المقدس والصور السماوية ، وكان المصري يُعتبر العلم جزءاً من الوطن ، ورمزاً لماضيه وحاضره ومستقبله ، وكانت آمالُ المصري القديم تحيا وعواطفه تنقد غيرَةً وحميةً عند ما يرى العلمَ المصري يُرفرفُ وسطَ الجيوش الفرعونية ، وإن الفراغنة العظام أمثال : خوفو ، وخفرع ، وسنوسرت الأول ، ورمسيس الأكبر ، وتحتس الثالث ، وكثير غيرهم ضحوا بحياتهم وحياة شعوبهم دفاعاً عنه ولم يسمحوا قطُّ للاعداء أن يحتقروه أو يغالوا بسوء<sup>(١)</sup> وقد تغالوا في حبه واحترامه حتى عدّوه إلهاً

## ١٤ الوطنية

حب الوطن — حبُّ الوطن أشرفُ حليةٍ تحلّى بها أجدادُنا القدماء ، فكان الدينُ وحبُّ الوطن مُرتبطين ارتباطاً وثيقاً ،

(١) ويقال أن العلم المصري القديم كان هلالاً ونجمة  أو هلالاً وثلاث نجوم .

حتى قالوا (من لا وطن له لا دين له) وقالوا (انهم لله أولا لأنهم  
إليه راجعون ، وإلى وطنهم ثانياً لأن كل شيء لهم صادر منه ، ولا  
شيء لهم إلا به )

وقد كان الوطنُ عندهم مقدساً ورمزاً لبقاء الأسرة ودوامها  
والأثر الذي يتركه السلفُ ليودعه الخلف ، وهو في عرفهم مصرُ  
الطيبةُ وماء نيلهم العذبُ ، ونفخُ الماضي بما فيه من وقائع حربيةٍ  
واتصاراتٍ باهرة ، وما زال حبُّ الوطن يتوارثه أهل مصرَ جيلاً  
بعد جيل حتى وقتنا هذا وإلى ما شاء الله .

### أسئلة

[ س ٣٤ ] أذكر عواصم دولة الفراعنة في العصور الثلاثة « القديمة والحديثة

والوسطى » وبين الظروف التي دعت لاتخاذ كل منها مقراً للحكم

[ س ٣٥ ] كيف تبرهن على أن الحضارة المصرية أقدم حضارة في العالم

[ س ٣٦ ] كيف تميز مباني المصريين عن غيرها

[ س ٣٧ ] أذكر بعض التماذج التي تدل على دقة المصريين في التجارة

وصنع التماثيل

[ س ٣٨ ] كيف تحكم على مقدار نبوغ المصريين في علم الكيمياء والهندسة

[ س ٣٩ ] أذكر بعض العادات الطيبة عند قدماء المصريين

## غارة الفرس على مصر<sup>(١)</sup>

قمبيز — تلك الدولةُ الفَتِيَّةُ التي ظهرت في عالم الوجود  
أخذت تَطْمَحُ إلى امتلاكِ مصر وضمِّها إلى أملاكها الشاسعةِ  
في آسِيا، فحقَّقَ قَمْبِيزُ لهم تلكَ الأَمْنِيَّةَ وَجَرَّدَ على مصر الجيوشَ  
الجرارةَ وافتتحها سنة ٥٢٥ ق. م

ومما سهَّلَ على الفرس فتحَ مصر على مناعةِ تحصينها، أن قَمْبِيزَ  
عقد محالفاتٍ مع القبائل البدويةِ الضاربةِ في طريقه لايِّ مداده بالماء  
الذي يحتاجه جيشه عند اختراق الصحراء، وأن أحد الإغريق  
خان المصريين ودل الفُرسَ على أسهل الطرق المؤدية إلى مصر.  
ومما يدل على مكر قَمْبِيزَ وَدَهَائِهِ ما قيل إنه جعل أمام الجيوش  
الفارسية عدداً عظيماً من القِطَطِ والبُرَاقِ وغيرها من الحيوان المقدس  
عند المصريين، ففضَّلَ المصريونَ الْفَرَارَ عَنْ أَنْ يُسَدِّدُوا وإِسْهامهم  
على الآلهة، ثم واصل قَمْبِيزُ زحفه حتى منفَ وفتحها وقبض على  
أبْسَاطَمَتِيك وزجَّه في السجن ثم قتله

أعمامه — ثم سَلَكَ في معاملة المصريين بادئ أمره مَسْلُكاً

(١) بلاد الفرس أمة قديمة كانت تسكن البقاع التي تمتد بين النهرين ونهر السند

حَسَنًا ، فاحترم عبادتهم ورد إلى أعيانهم امتيازاتهم ، وأضاف إلى  
 اسمه الألقاب الفرعونية ، وقد عَظُمَتْ هَيْبَةُ قَبِيرِزٍ عند الأمم  
 المجاورة وأَخَذَتْ تَسْتَجَلِبُ رِضَاهُ ومن ثَمَّ جعل مصر بمثابة  
 حصنٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَتْحِ إفْرِيقِيَّةَ فَجَهَزَ جَيْشَيْنِ ، الأولَ وَجْهَهُ  
 إِلَى وَاحَةِ آمُونِ ( سيوة ) والثاني إِلَى بِلَادِ النُّوبَةِ ، أَمَّا الأولُ  
 وَعَدَدُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فَقَدْ غَرِقَ فِي رِمَالِ الصَّحَرَاءِ ، وَأَمَّا  
 الثَّانِي فَقَدْ بَعُدَتْ بِهِ الشُّقَّةُ وَأَهْلَكَ الظَّمَاءُ وَالْجُوعُ حَتَّى أَكَلَ بَعْضُهُ  
 بَعْضًا فَاضْطَرَّ قَبِيرِزُ إِلَى الْعَوْدَةِ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الْحَقِّقُ كُلَّ مَا خِذَ .

ثورة الغضب — وعند عودته إلى مَنْفَ وَجَدَ الْمَصْرِيِّينَ فِي  
 احْتِفَالٍ سَنَوِيٍّ لِأَحَدِ مَعْبُودَاتِهِمْ فَظَنُّهُمْ فَرَحِينَ لِفُشْلِهِ شَامَتِينَ  
 لِإِخْفَاقِهِ ، فَأَمَرَ بِتَقَاتُلِ كُلِّ السَّكَنَةِ ، وَذَبَحَ بِنَفْسِهِ الْعِجْلَ أَيْسَ  
 وَأَلْقَاهُ لِلْكَلابِ ، ثُمَّ سَخَّرَ مِنْ مَعْبُودَاتِهِمْ وَنَهَبَ مَا فِي الْمَدَافِنِ  
 الْقَدِيمَةِ مِنْ ذَخَائِرٍ ، وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى فَارَسَ قَضَى وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ  
 دَارَ الْوُجُولِ — ثُمَّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ دَارَ الْوُجُولِ ، فَأَخَذَ  
 يَسْتَجَلِبُ مَحَبَّةَ الْمَصْرِيِّينَ وَيَسْتَلُ سَخِيمَتَهُمْ حَتَّى إِنَّهُ أَظْهَرَ أَشَدَّ  
 الْأَسْفَ لِمَوْتِ الْعِجْلِ أَيْسَ ، وَوَعَدَ بِمَبْلَغٍ وَافِرٍ مِنَ الْمَالِ لِمَنْ يَأْتِي

بِعِجْلٍ آخِر ، لذلك أَحَبَّهُ الْمِصْرِيُّونَ وَأَخْلَصُوا لَهُ . وَمِنْ مَآثِرِهِ أَنَّهُ  
مَهَّدَ سَبِيلَ التِّجَارَةِ بِإِفْتِتَاحِهِ الْخَلِيجَ الْمَوْصِلَ بَيْنَ النَّيْلِ وَالْبَحْرِ الْأَحْمَرِ  
الْمُورَةِ — وَفِي عَامِ ٤٨٦ ق . م انْتَهَزَ الْمِصْرِيُّونَ غِيَابَهُ عَنْ مِصْرَ  
لِإِخْتِدَادِ الثَّوْرَةِ الْيُونَانِيَّةِ فِي آسِيَا ، وَطَرَدُوا الْفَرَسَ مِنَ الْبِلَادِ بِقِيَادَةِ  
أَحَدِ الْأُمَرَاءِ الْوَطَنِيِّينَ .

الْفَتْحُ الثَّانِي — غَيْرَ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَوَلَّى إِجْزَارَ سَيِّسِ مُلْكِ فَارَسَ  
غَزَا مِصْرَ ثَانِيَةً وَأَخْضَعَهَا لِحُكْمِهِ ، وَوَقَعَتِ الْبِلَادُ فِي حَبَائِلِ  
الْاضْطِرَابِ ، وَفِي سَنَةِ ٤٠٥ ق . م تَمَكَّنَ الْمِصْرِيُّونَ مِنْ طَرْدِ  
الْفَرَسِ بِمُسَاعَدَةِ الْإِغْرِيْقِ ، وَاسْتَقْلَمُوا بِبِلَادِهِمْ ، وَاسْتَمَرُّوا مُحَافِظِينَ  
عَلَى هَذَا الْاِسْتِقْلَالِ مَدَّةَ الْأَسْرَاتِ التَّالِيَةِ

### الْأُسْرَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعَشْرِينَ

وَفِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْأُسْرَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعَشْرِينَ وَالتَّاسِعَةِ وَالْعَشْرِينَ  
لَمْ يَحْدِثْ شَيْءٌ هَامٌّ لِأَنَّ مَلُوكَ هَاتَيْنِ الْأَسْرَتَيْنِ كَانُوا ضِعَافًا  
لَمْ يُؤْثَرْ عَنْهُمْ شَيْءٌ يُذَكِّرُ

### الْأُسْرَةُ الثَّلَاثُونَ

وَفِي عَهْدِ الْأُسْرَةِ السَّعْنَودِيَّةِ الَّتِي حَكَمَتْ حَوَالَى سَنَةِ ٤٥٠ ق . م  
وَهِيَ الْمُنْتَمَةُ لِلثَّلَاثِينَ ، دَبَّتْ عَقَّارِبُ النِّزَاعِ بَيْنَ الْفَرَسِ

والمصريين ، وكانت دولة الفرس تعدد مدنها وتجمع عتادها للإغارة على مصر الثالثة

الفتح الثالث — ولكن ملوك هذه الأسرة استبسلوا في الدفاع عن مصر وهزموا الفرس في جميع الوقائع هزائم منكردة ،  
نقطانبو — غير أن الفرس تمكنوا أخيراً في عهد نقطانبو الثاني آخر فراغنة مصر من هزيمة المصريين ، وتراجع نقطانبو هذا إلى منف بعد سقوط قلعة الطينة ( تانيس ) بسبب تنازع القواد اليونانيين ، ولما عين انهزام جنوده فرهادبا إلى بلاد إتيوبيا بعد أن أعيته الحيل في درء خيانة اليونانيين .

وبذلك انقضت دولة الفراغنة بعد أربعة آلاف سنة ، وهكذا كل أمة انقسمت على نفسها وركنت إلى الغير في الدفاع عن حوزتها  
حالة مصر زمن الفرس

استولى الفرس للمرة الثالثة على مصر ( عام ٣٤٠ ق . م ) فكان لاستيلائهم أسوأ أثر في حالة الأمة ، إذ تأخرت الزراعة وأخذ الفقر يعض البلاد بنابه ، وكثرت الفتن وفشت الثورات الداخية ، واضمحلت الصناعة ، وكسدت التجارة ، وأساء



الفرس معاملة المصريين فأذاقوهم مرَّ العذاب . فسأبوهم أموالهم  
 واستباحوا دماءهم، وهدموا معابدهم، واستخفوا بديانتهم، فأنحط قدر  
 مصر وذهبت ريجها، حتى أتاح الله لها الأسكندر الأكبر وخلصها  
 من رقة العبودية

﴿ انتهى مقرر السنة الثانية ﴾

والحمد لله أولاً وآخراً ﴿

# فهرست الموضوعات

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
	الدولة الحديثة	٥	فائدة التاريخ
٣٧	الأسرة الثامنة عشر	٥	كيف كان الناس يؤرخون
٥١	الأسرة التاسعة عشر	٦	قدم تاريخ مصر
٥٨	ضعف مصر	٨	أصل المصريين
	عصر النهضة	٨	اتحاد المملكتين
٦٠	الأسرة السادسة والعشرون	٩	مصادر تاريخ مصر
	الحضارة المصرية القديمة	١١	جدول تاريخ أشهر الأسر المصرية
٦٦	الزراعة وتربية الحيوان		الدولة القديمة
٦٧	الصناعة	١٢	الأسرة الأولى والثانية
٦٨	الصباغة والصياغة		عصر بناء الأهرام
٦٩	صناعة الزجاج والفخار	١٤	الأسرة الثالثة
٧٠	صناعة النسيج	١٦	الأسرة الرابعة
٧١	صناعة الورق	٢٠	أبو الهول
٧٣	التجارة	٢٣	الأسرة الخامسة
٧٤	الكتابة واللغة	٢٤	الأسرة السادسة
٧٧	التربية والتعليم		الدولة الوسطى
٧٨	العلوم والمعارف	٢٧	الأسرة الثانية عشر
٨٠	الفنون الجميلة	٣٤	الهكسوس

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٨٨	الجيش والبحرية	٨١	الديانة
٨٩	العلم والوطنية	٨٣	القبور
٩١	غارة الفرس على مصر	٨٥	الحكومة والقوانين
٩٤	حالة مصر زمن الفرس	٨٥	الأخلاق والآداب
		٨٧	المرأة

## فهرست الصور

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٢	امنتخب الثالث	٣	صورة صاحب الجلالة الملك
٤٣	طريق الكباش	١٢	تيجان المملكة المصرية القديمة
٤٤	احد صنمى ممنون	١٥	الهرم المدرج
٤٥	اخفانون	١٦	سنفرو
٤٦	اخفانون وهو يعبد روح الشمس	١٧	أهرام الجيزة
٤٩	توت عنخ آمون	١٧	خوفو
٥٣	سينى الأول	١٨	خفرع
٥٤	رمسيس الاكبر	١٩	منقرع
٥٥	جنود رمسيس يضربون	١٩	الهرم من الداخل
	جاسوسين	٢١	أبو الهول
٦٢	ابسامتيك الثانى	٢٨	سنوسرت الاول
٦٥	مناظر الفلاحة	٢٩	مسألة عين شمس
٦٦	معاصر العيب	٣٢	امتممعت الثالث
٦٩	أدوات منزلية	٣٩	تختمس الثالث

صفحة	صفحة
٨٠	٧٠ صور للحفارين
٨٢	٧٠ الامةيرة نفرت وزوجها
٨٣	٧١ نبات البردى
٨٤	٧٢ معبد الكرنك
٨٦	٧٣ صورة الجزية
٨٨	٧٧ ألعاب رياضية وتعميمات عسكرية
	٧٠ رمسيس في عجلته الخربية
	٧٠ العجل أيس
	٧١ آلهة المصريين
	٧٢ محكمة العدل
	٧٣ الملابس المصرية
	٧٧ الأسلحة والجنود

## فهرست المصورات التاريخية

صفحة	صفحة
٥٢	٢٥ مصور لآثار سقارة
٥٧	٣١ مصور لبيان آثار الوجه القبلى
	٣١ والاماكن التاريخية به
	٣١ مصور اقليم الفيوم
	٤١ مصور مصر ومستعمراتها في
	٢٥ عصر امينوفيس الثالث
	٣١ وامبراطورية تحتهمس
	٣١ مصور لمدينة طيبه
	٤١ مصور لبيان المواضع التاريخية
	٤١ بالوجه البحرى



Biblioteca Alexandrina



0432498